الأوبئة والطواعين في المغرب الإسلامي (٣٧٣-٨٩٨هـ /٩٨٣-١٤٩٢م)

م.م. مريم كريم ياكوت علي
أ. د. عصام كاطع داود
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١١/١٦
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٢/٩

المخلص

يتناول هذا البحث دراسة ظاهرة الأوبئة والطواعين في بلاد المغرب الإسلامي، مع التركيز على طبيعتها وأسباب انتشارها وآثارها على المجتمع والدولة، وقد بَيّنَت المصادر التاريخية والفقهية أن الوباء ظاهرة متكررة أرتبطت غالباً بفساد الهواء وتغيّر المناخ وأنتشار المجاعات والحروب مما جعلها من أعظم الكوارث التي واجهت المجتمعات الإسلامية، وكان لهذا الأوبئة دور بارز في تفاقم الأزمات الاقتصادية والأجتماعية والسياسية، حيث ساهمت في خراب العمران، وارتفاع الوفيات، وانهيار الأسواق، وضعف السلطة السياسية .

ويهدف البحث الى إبراز أنواع الأوبئة والطواعين التي اجتاحت بلاد المغرب الإسلامي ، ودراسة العوامل الطبيعية والمناخية والأجتماعية والسياسية التي ساعدت في انتشارها، مع توضيح آثارها المتعددة في المجتمع والدولة . كما يحلل البحث علاقة الأوبئة بالتاريخ السياسي وخاصة في عصر الدولة الموحدية (٥٤١-٦٦٨هـ / ١١٤٦-١٢٦٩م) وما بعده ومع إبراز دور الدول في مواجهة الأوبئة والطواعين من خلال اتخاذ تدابيرات للحد من انتشار الأوبئة وتخفيف من آثارها وإذ ساهمت الجوائح في اضعاف الدولة وزيادة معاناة الناس.

الكلمات المفتاحية: الأوبئة، الطاعون، المجاعات، الجوائح، المغرب الإسلامي

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Epidemics and Plagues in Islamic Morocco (373-898 AH / 983-1492 CE)

Assist lect. Maryam Karim Yakout Ali
Prof Dr. Essam Katea Dawood
University of Basra - College of Education for Women

Abstract

This research deals with the study of the phenomenon of epidemics and plagues in the Islamic Maghreb, focusing on its nature, causes of its spread and its effects on society and the state .historical and doctrinal sources have shown that the epidemic is a frequent phenomenon often associated with air corruption, climate change, the spread of famines and wars, which made it one of the greatest disasters facing Islamic societies. this epidemics had a prominent role in exacerbating economic, social and political crises, as it

contributed to the devastation of urbanization, high mortality, collapse of markets, and weakening of political power.
The research aims to highlight the types of epidemics and plagues that swept the Islamic Maghreb, the natural, climatic, social and political factors that helped spread them, while clarifying their multiple effects on society and the state . The research also analyzes the relationship of epidemics with political history, especially in the era of the monotheistic state (541-668 Ah / 1146-1269 ad) and later, Highlighting the role of states in confronting epidemics and plagues by taking measures to limit the spread of epidemics and mitigate their effects, and as pandemics contributed to weakening the state and increasing the suffering of people.
Keywords: (epidemics, plagues, famines, pandemics, lslamic Maghreb.

المقدمة

شهدت بلاد المغرب (الأدنى والأوسط والأقصى) العديد من الأوبئة والطواعين التي خلفت آثاراً عميقة على الحياة الأجتماعية والأقتصادية والسياسية، وقد اهتم المؤرخون والفقهاء والأطباء بتوثيق هذه الظاهرة لما كان لها من أثر بالغ على المجتمعات، حيث لم تكن مجرد أمراض عابرة، بل مثلت أحداثاً مفصلية غيرت مسار التاريخ، فالطاعون الأسود الذي اجتاح العالم في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، لم يقتصر أثره على الأرواح فقط، بل أدى الى تراجع العمران والبنى الأقتصادية والأجتماعية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة من خلال تعريف الأوبئة والطواعين لغةً واصطلاحاً ، والوقوف على أسابها وآثارها المختلفة .

أولاً: الأوبئة لغةٌ واصطلاحاً :

لغةٌ:

الوباء هو كل مرض عام[١] ، وجمع الممدود أَوبئةُ وجمع المقصور أَوْباءٌ ، وقد وَبِئتِ الأَرضُ وَبَأً إذا كثر فيها المرض ، فتُوصَف مؤبُوءَةُ [٢] .ويُعرف بإنها المرض الذي انتشر وعَمَّ بين عدد كبير من الناس ، مثل الجُدري والكوليرا[٣].

اصطلاحاً :

أستخدموا المؤرخون لفظة الوباء للدلالة على الطاعون وسائر الأمراض العامة المدمرة التي تصيب الأبدان ويصعب شفاء منها أوالهرب من أثرها [٤] .

وأيضاً هو تغير الهواء إلى الفساد[٥] . وكذلك هو نوع من التعفّن الذي يَحدث في الهواء ، ويشبه تعفّن ماء المستنقعات الآجن[٦].

كما أطلق عليه مصطلح القَرَفَ أي العدوى ، فيقال " احذَر القَرَفَ في غنمِك " ، والقَرَفَ بمعنى العَدْوى أي احذَر انتقال المرض والعَدْوى من شخص الى آخر[٧].

ثانياً: الطاعون لغةً واصطلاحاً :

لغةً:

مرض قاتل معروف ، وجمعه " الطواعين" ، أما الطعن فهو القتل بالرماح أي السلاح و يُقال طُعن الرجل أي ضُرب بالرمح ، كما يُقال طُعن أو طعين إذا أصابه مرض الطاعون[٨].

وقد جاء ذكره في الحديث النبوي الشريف حيث قال رسول الله **(صل الله وعليه وآلهِ وسلم):** "فناء أُمَّتي بالطعْن وَ الطاعُونُ، وقيل يارسول الله الطعْنُ قد عَرفْنَاهُ ، فما الطاعُونُ ؟ قال : وَ خزُ أَعْدَائكُم منَ الجنَّ ، وَ في كُل شهداءُ "[٩].

ويتضح من ذلك أنّ الطاعون هو مرض عام يصيب الناس ويُهلكهم ، ويُعد من الأوبئة التي تتعلق بفساد الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان[١٠].

أصطلاحاً :

عُرّف الطاعون بأنه قروح وأورام التي تظهر في الجسد ، فتكون في المرافق أو الإبط او الأيدي او الأصابع وسائر الأعضاء مصحوبة بورم وغالباً ما يسود الجلد حولها مع حمرة شديدة تميل إلى البنفسجي ، ويرافقها خفقان في القلب وغثيان [١١].

وقد وصفه النبي محمد **(صل الله وعليه وآلهِ وسلم)** بقوله: "غُدة كغُدةَّ الإبل تخرج في الآباط والمرَاقّ (الجانب السلفي من البطن، تحديداً المنطقة بين الصدر والخصر) من مات فيه مات شهيداً، ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله، ومن فر منه كان كالفار من الزحف"[١٢].

ومن هنا يتضح أنّ الطاعون يتمثل في هذه القروح والأورام والدمامل المؤلمة ، وأنه أحد أشد أنواع الأوبئة خطراً على حياة الأنسان [١٣].

فقد فرّق الفقهاء والمحدثين بين الوباء والطاعون[١٤] ، فقال الأمام النوري : " إن الوباء هو الطاعون الذي يصيب الكثير من الناس في جهة معينة من الأرض دون سائر الجهات ، فإن أمراضهم تكون فيها مختلفة بخلاف سائر الأوقات "[١٥].

وعليه : فكل طاعون وباءٌ ، وليس كل وباءٍ طاعوناً [١٦].

فإن الوباء أعم وأشمل، بينما الطاعون هو أحد انواع الأوبئة، ويُصنف ضمن الأمراض الخطيرة [١٧]، ويكون مرض وبائي معدي يصيب الفيران (القوارض حالياً) ثم ينتقل البراغيث الى فيران اخرى ثم الى الأنسان عن طريق لدغ البراغيث التي تعيش عليها[١٨]، وتلعب البراغيث دوراً مهماً في نقل العدوى الطاعون[١٩]، ويتميز الطاعون بالتهاب الجهاز اللمفاوي ونزيف في الأنسجة[٢٠] .

وقد ذكر وباء الطاعون بتسميات عديدة منها الطاعون الجارف[٢١] ، والطاعون الأعظم [٢٢] .

ثالثاً :- أنواع الطواعين :

يُعدّ الطاعون واحداً من أخطر الأوبئة التي عرفها الأنسان عبر التاريخ ، إذ انتشر في فترات متعدّدة وتسبب في وفيات هائلة وقد تنوّعت انواعه باختلاف طرق العدوى والأعراض التي يظهر بها ، ومما جعل الأطباء والمؤرخين يميزون بين أشكاله المختلفة ، نذكرها كالآتي :

١- **الطاعون الدملي (اللمفاوي) :-**

وهو الأكثر شيوعاً ، ويظهر على شكل أورام أو دمامل في الغدد اللمفاوية وخاصة في مناطق الرقبة أو في الإبط أو في الإرب (الجانب العلوي للفخذ) حيث تتضخم الغدد اللمفاوية حتى تبلغ حجمها كحجم بيضة الدجاجة [٢٣] ، وتنتقل عادة عن طريق لدغات البراغيث الحاملة لبكتيريا الطاعون، حيث تدخل عصيات بكتيريا الطاعون الى الجسم ، ثم تنتقل البكتيريا عبر الجهاز اللمفي وتصل الى الغدد اللمفاوية ، فتتضخم هذه الغدد بشكل مؤلم وتُسمى عندها ب " الدبل" ، بعد تضخم الغدد قد تتحول الى تقرحات مليئة بالصديد[٢٤][٢٥].

٢- **الطاعون الرئوي :-**

وهو الأخطر والأسرع انتشاراً[٢٦] ، لأنه يصيب الرئتين مباشرة وينتقل عن طريق رذاذ الأنسان المصاب أثناء السعال أو العطاس [٢٧] .

٣- **الطاعون التسممي (الدموي) :-**

يحدث عندما تدخل الجراثيم مباشرة إلى مجرى الدم ، فيتحول الدم الى مادة سُمّية تُلحق الضرر بالأنسجة المحيطة ، وتصل آثارها إلى القلب فتؤدي إلى اضطراب في وظائفه ، وتظهر على المريض أعراض مثل الغثيان والقيء والخفقان والشعور بالوهن[٢٨] ، وقد يتلف الدماغ ويموت المصاب خلال اربع وعشرين ساعة[٢٩].

ولقد أشار الله سبحانة وتعالى في كتابه العزيز إلى ما أصاب بعض الأمم من كوارث ونوازل ، جاءت كعقوبةً لهم على تكذيبهم للرسل وكفرهم بالله سبحانه وتعالى ، وكان من بين هذه الكوارث هي وباء الطاعون[٣٠].

كما جاء في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾[٣١] .

وقد اختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية ، فذكر بعضهم أن بني اسرائيل كانوا في بلدة وقع فيها الطاعون فخرجوا هرباً منه خوفاً من الموت ، وقال آخرون إنهم خرجوا فراراً من الجهاد ، وعلى كلا القولين ، فقد كانوا أُلوفًا اي جماعة كبيرة خرجوا طلباً للسلامة ، فحكم الله عليهم بالموت[٣٢].

كما ورد في السنة النبوية الشريفة ما يبين التعامل مع هذا الوباء، فقد قال النبي محمد (صلى الله وعليه وآلهِ وسلم) "إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا"[٣٣].

رابعاً: أسباب انتشار الأوبئة والطواعين :

تعددت الأسباب التي أشار إليها المؤرخون والأطباء لظهور الأوبئة والطواعين وانتشارها بين الناس وكان أبرزها هو تلوث الهواء ، فكان الأعتقاد السائد أن الهواء الفاسد هو السبب الرئيس للأوبئة ، فجرت العادة عند الناس بإن يطلقوا اسم الوباء على الأمراض التي تصيب أهل بلد من البلدان وتشمل اكثرهم ، والسب في ذلك هو أن جميعهم يشتركون في استنشاق هواء واحد ، فإذا فسد الهواء عَمّ المرض ويحدث ذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة وزيادة الرطوبة وانتشار العفن ، فضلاً عن الأبخرة المتصاعدة من جثث الموتى المتحللة [٣٤]، وقد أُشير إلى مدينة قابس[٣٥] كمثال إذ عُرفت بتكرار إصابتها بحمّى العفن ، حتى أصبح من النادر أن ينجو منها أحد من سكانها أو زائريها[٣٦] .

فإن فساد الهواء هو السبب التام للطواعين ، وأن فساد جوهر الهواء الموجب لحدوث تلك الأوبئه يكون ناشئاً عن الاستحاله المفرطة أي تغير الشديد أو الرداءة الغالبة لإحدى الكيفيات الرديئة عليه ، كالعفن والسُّمية[٣٧].

فإن المؤرخون والأطباء فسر تلك الاوبئة في كتاباتهم وهم يسجلون أحداث العصر واسباب انتشاره، ومنهم ابن خلدون "فإن فساد الهواء بكثرة العمران لكثرة ما يخلطه من العفن والرطوبات الفاسدة... وإن كان الفساد قوي وكثير، فيكثر العفن ويتضاعف فيؤدي الى وقوع المرض في الرئة وهذه هي الطواعين، وأمراضها تكون مخصوص بالرئة، وكذلك يؤدي الى الحميات في الأمزجة وتموت الأبدان وتهلك"[٣٨].

من خلال ما ذكره المؤرخون والأطباء، يمكن القول إن كثرة العمران وما يترتب عليها من رطوبة وفساد في الهواء كانت تُعَدّ سبباً رئيساً في انتشار الأوبئة والطواعين. فقد ربطوا بين ازدياد عدد السكان وتوسع المدن وبين تلوث الهواء معتبرين أن البيئة الفاسدة تُهيىء الظروف لظهور الأمراض، وكما أشاورا إلى أن فساد الهواء يؤدي إلى أمراض وبائية خطيرة وخصوصاً تلك التي تصيب الرئة.

إنّ الوباء الذي يُصيب الناس قد ينشأ عن فساد الهواء، وذلك لأسباب سماوية أو أرضية، فالأسباب سماوية تتمثل في كثرة الشهب والرجوم في أواخر الصيف وبداية الخريف إذ تُعدّ هذه الظواهر أنذار بقدوم بالوباء، وكذلك اذا كثرت الرياح الجنوبية والشرقية في شهري الكانونين، أو إذا ظهرت علامات المطر ولم ينزل، أو كان الربيع قليل المطر بارداً ، ثم تكاثرت الرياح الجنوبية اياماً متواصلة ، ثم انقشع الجو فجأة أيام قبل أن تعود الغيوم والبرودة فهذا كله من علامات فساد الهواء المؤدي إلى الوباء [٣٩].

وأما الأسباب الأرضية فتتضح عند ظهور الحشرات والضفادع بأعداد كبيرة أو عندما تهرب بعض الحيوانات ، والفئران من حجرها ، وهو ما يُعدّ مؤشراً على قرب وقوع الوباء [٤٠].

وقد تعود أسباب الأوبئة أيضاً إلى ظواهر فلكية ، مثل اجتماع بعض الكواكب واتصالها مع بعضها البعض ، كأجتماع المريخ و زحل في البروج النارية[٤١].

فكثرت حدوث الأوبئة والطواعين غالباً ما تكون في اواخر الصيف و الخريف ، نتيجة تراكم الفضلات المرارية الحادية اي المواد الصفراوية الفاسدة أو السامة التي تتكون في الجسم وتسبب الأمراض عند احتباسها وعدم تحللها ، فأذا أتى الخريف أدت برودة الجو إلى احتباس هذه الفضلات فتسخن وتتعفن ، فتكون سبباً مباشراً في انتشار الأمراض الوبائية [٤٢].

وتُعدّ حركة البشر وانتقالهم عاملاً مهماً في أنتشار الأوبئة على مساحات واسعة من العالم ، إذا انتقلت الأمراض عبر التجار والعمال والمهاجرين والجنود والرعاة ولاسيما خلال فترة الجفاف والقحط التي دفعت الناس الى التنقل[٤٣].

والمجاعات المتكررة كانت من أهم أسباب الأوبئة ، فإن أصحاب المزاج الحار يشملهم في تلك الضعف والذبول ويغلب البيت عليهم غاية الغلبة ، وربما يكون هذه الأمراض عامة وشاملة تؤدي الى الموت[٤٤].

وإن المناخ له دور في حدوث تلك الأوبئة والطواعين، فأن فصل الصيف تكون الأوبئة كثيرة الأنتشار والتي تظهر على شكل حمى شديدة تشتد على كثير من الناس بحيث لا ينجو منها الا القليل[٤٥].

وأيضاً العواصف التي كانت سبب في تلك الأوبئة بحيث سُجلت عدة حوادث تاريخية ، كما حدث في سنة (٣٧٣هـ / ٩٨٣م) حيث اجتمع الوباء مع الجفاف والفيضانات ، فتدهورت الأسواق واحترقت أسواق مدينة فاس[٤٦] وتعرضت للنهب بسبب ما خلّفه الوباء من اضطراب وفوضى[٤٧].كذلك في سنة (٦٧٩هـ / ١٢٨٠م) حيث كانت هناك الرياح الشرقية التي استمرت سته اشهر في المغرب الإسلامي ، وأعقبها وباء شديد والأمراض الكثيرة[٤٨].

إذن ، يمكن القول إن الأوبئة والطواعين في المغرب الإسلامي كانت نتاج تفاعل معقد بين العوامل الطبيعة كالحرارة ، والرطوبة ، والجفاف ، والرياح المفرطة ، والعوامل الاجتماعية كالمجاعات ، وقد ربط العلماء بين البيئة الفاسدة والأمراض الوبائية ، معتبرين أن فساد الهواء هو الشرط الأساسي لظهور الطاعون وانتشاره بشكل سريعة[٤٩].

كذلك سنوات الغلاء والمجاعات في البلدان غالباً ما تليها الأوبئة والأمراض الفتاكة ، نتيجة ضعف مناعة السكان وتردي الأوضاع الصحية ، مما يزيد من معدلات الوفاة ويسهم في تفاقم الأزمات الاجتماعية والأقتصادية ، كما حدث سنة (٣٠٧هـ / ٩١٩م) أبتُليت أفريقية وما جاورها

حتى حدود مصر بطاعون شديد اجتاح البلاد ، فأهلك الأرواح وأصاب الناس بالرعب والأضطراب ، فلم يعد الناس قادرين على تحمل أعباء المعيشة ، فقد ارتفعت الأسعار بشكل كبير وازداد ضعف السكان ، مما جعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض وانتشار الأوبئة ، كما ساهمت الوفيات في خراب العمران وانهيار الأسواق فتراجعت الحركة التجارية فضلاً عن ذلك انتهبت الأموال واستولى عليها الحكام واصحاب النفوذ في الدولة وقاموا بمصادرتها في كثير من الجهات [٥٠].

وكذلك طاعون الذي وقع في حصن قرب مدينة برقة[٥١] في سنة (٣١١هـ / ٩٢٣م) أضعف جيش مسرور[٥٢] وأضعف قوتهم حتى اضطر إلى هدم الحصون وقطع الأشجار المثمرة قبل انسحابه [٥٣] ، وكذلك اصاب مدينة القيروان[٥٤] وماحولها وباء عظيم ، اعقبه موجة غلاء شديد في الأسعار بحيث بلغ بيع قفيز قمح بالكيل القرطجي مثقالاً من الذهب وهذا يدل على شدة الأزمة الأقتصادية وتدهور الأوضاع المعيشية[٥٥].

ضرب وباء طاعون إفريقية التي تلاه غلاء في الأسعار في سنة (٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) ، بحيث أفنى أعداداً كبيرة من الناس جوعاً حتى اضطر بعضهم الأكل الجيف ، وقد عجز الناس عن مقاومته والتصدي له فمات جراء هذا الطاعون العديد من طبقات الناس والعلماء والتجار والنساء والأطفال مالا يحصى عددهم ، وخَلَت المساجد من المصلين والأسواق من أهلها [٥٦].

كما أصاب افريقية سنة (٤٦٩هـ /١٠٧٦م) مجاعة ووباء عظيم بحيث مات فيه عدد كبير من الناس[٥٧] ، وأيضاً في سنة (٥١٢هـ / ١١١٨م) حدث غلاء ووباء في مدينة تلمسان[٥٨] بحيث بلغ ربع الدقيق عشرين درهماً[٥٩].

فأن ظاهرة الأوبئة والطواعين في بلاد المغرب الإسلامي ظهرت وفق حقبة زمنية معينة أي أن الوباء ظهر في بلاد المغرب الإسلامي على رأس كل عشر سنوات أو خمس عشر أو خمس وعشرون سنه ، وعندما ياتي يودي الى هلاك العديد من الناس[٦٠].

لذا أجتاح بلاد المغرب الإسلامي العديد من موجات الأوبئة والطواعين، ففي سنة (٥٧١هـ /١١٧٥م)، ضرب الطاعون مدينة مراكش[٦١] خلال عصر الدولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٩م)[٦٢]، بحيث وصف بأنه لم يشهد مثله في الأزمنه السابقة، اذ كان يموت يومياً ما بين مائة الى المائة وتسعين شخصاً، او أكثر من ذلك، حتى أن الناس لم يستطيعوا حملهم الى الجامع من أجل الصلاة عليهم[٦٣]، وقد عرف هذا الطاعون بالطاعون الشديد[٦٤]، وقد استمر سنة كاملة[٦٥] ، وقد أودى بحياة العديد من الأشراف والسادات[٦٦] الدولة الموحدية ومنهم أولاد الخليفة عبد المؤمن بن علي (٥٤١-٥٨٠هـ / ١١٤٦-١١٦٢م)[٦٧]، وهم السيد أبو عمران[٦٨]، والسيد أبو سعيد[٦٩]، وأبو عبدالله، والسيد أبو زكريا[٧٠] صاحب مدينة بجاية [٧١][٧٢]، وكذلك توفي على أثر هذا الطاعون أشياخ

الموحدين منهم الشيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاتي [٧٣] جد الملوك الحفصيين اصيب به وهو عائداً من الأندلس[٧٤].

وقد انتشر الرعب جراء هذا الوباء في مدينة مراكش بحيث لم يدخل ولا يخرج منها أحد ، فحاول سكان مدينة مراكش الى مغادرتها للنجاة بأنفسهم ، ولكن كل من خرج منها فاراً بنفسه مات في الطريق[٧٥] ، وكان من نتائجه نزوح العديد من سكان لذا لجأ الناس الى أن يكتبوا اسمائهم ونسبهم ويجعلها في جيبهم ، حتى أذا ماتوا يقوموا بحملهم الى مكانهم وأهلهم[٧٦].

وكذلك قضى هذا الطاعون على كبار الشخصيات منه ابا يوسف حجاج بن يوسف[٧٧] ، وكذلك الكاتب ابو حكم بن هردوس[٧٨] ، أضافة الى جملة من أعيان الطلبة والموحدين[٧٩].

كما امتدّ الطاعون إلى الأندلس، وذلك عندما عزم الخليفة الموحدي يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠هـ / ١١٦٢-١١٨٤م)[٨٠] على مغادرتها فنزل في مدينة كُونكة[٨١]، وفي تلك الفترة أغار عليها نونة صاحب طليطلة الظهير لأذفونش، فإستغاث أهلها بالخليفة الموحدي بعد أن أنهكهم المرض والطاعون وأضعف قواهم حتى عجزوا عن الحركة والدفاع عن أنفسهم[٨٢].

ونتيجة لأنتشار الوباء في المنطقة فعمد الخليفة الموحدي يوسف بن عبد المؤمن الى مغادرة الأندلس بحيث لم يسلم أحد من أشياخ مدينة اشبيلية[٨٣] ولم يروه لاستعجاله وكان قد اجاز البحر[٨٤].

كذلك الثوراث التي شهدتها بلاد المغرب الإسلامي كثيراً ما كانت سبباً في حدوث الأوبئة والطواعين كما حدث في سنة (٥٨١هـ /١١٨٥م) ، ظهر الوباء بسبب الحرب التي وقعت بين بنو غانيه[٨٥] والموحدين في مدينة بجاية التي ساءت احوالها وقلة المواد الغذائية التي أدت الى الغلاء في الأسعار[٨٦] ، بحيث اضطروا الى بيع املاكهم وديارهم وكان أهل مدينة بجاية بعقب فتنة كبيرة وحالة من المجاعة [٨٧] ، وبالتالي اشتدت المجاعة واشتد الوباء واشتد انتشاره حتى عم الموتان في انحاء المدينة ، فإدى الى الهلاك وضعفت الأحوال [٨٨] .

بعد ذلك تولت الأوبئة على المغرب الإسلامي والأندلس بعد هزيمة الموحدين في معركة العقاب[٨٩] سنة (٦٠٩هـ /١٢١٢م) بحيث وصفها ابن عذاري المراكشي بإن هذه الهزيمة كانت سبب في هلاك الأندلس الى الأن[٩٠].

فإن معركة العقاب كانت من بين العوامل التي سهلت بني مرين في دخول الى المغرب الأقصى وذاك بعد هزيمة الخليفة الموحدي الناصر لدين الله (٥٩٥-٦١٠هـ / ١١٩٨-١٢١٣م)[٩١] وهلك من كان معه حتى خلت بعض المناطق من أهلها، وزاد الوضع سوءاً ظهور وباء شديد بحيث افنى معظم الناس ولم ينجى منه إلا القليل، وبعد وفاة الناصر لدين الله تولى الحكم ابنه يوسف المستنصر بالله (٦١٠-٦٢٠هـ/ ١٢١٣-١٢٢٣م)[٩٢] الذي كان صبياً ولا يحسن التدابير في شؤون

الدولة، فتضافرت هذه العوامل على الدولة الموحدية فأضعفتها ودخلتها في طور من الأنحلال والضعف[٩٣].

وفي سنة (٦١٠هـ / ١٢١٣م) اجتاح المغرب الإسلامي والأندلس الوباء جاء متزامناً مع بداية ضعف الدولة الموحدية فزاد من أزمتها [٩٤].

وفي سنة (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) عندما تولى الأمير عثمان بن عبد الحق (٦١٤-٦٣٧هـ / ١٢١٧-١٢٣٩م)[٩٥] حكم المغرب الإسلامي وخضعت له جميع قبائل، وشهدت البلاد في عهده ظهور الوباء الشديد مع مجاعة عارمة، وانتشر الخوف والفوضى حتى خلت كثير من القرى والمدن[٩٦].

وفي أواخر الدولة الموحدية ظهرت العديد من الأوبئة بسبب كثرت الفتن وأنتشار الفوضى في البلاد وهذا ما أكَدهُ المؤلف ابن خلدون حول ما يصيب الدوله في اواخرها " وفي أخر المائة الثامنة فقد انقلبت أحوال المغرب وتبدلت بالجمله... الى ما نزل بالعمران شرقاً وغرباً في منتصف هذه المائه الثامنة من الطاعون الجارف الذي أهلك الأُمم وذَهب بأَهْل الجيل وطوى كثيرا من محاس العمران ومحالها... وتداعت الى التلاشي والأضمحلال أحوالها... فخربت الأَمْصَار والمصانع وضعفت الدولة والقبائل..."[٩٧].

وقد شهدت الدولة الموحدية في نهاية حكمها انهيار وضعف في مؤسساتها نتيجة تعرض بلاد المغرب الى وباءً واسع الأنتشار صاحبته مجاعة وبلغ بيع القمح ثلاثين ديناراً مما أرهق السكان وزاد من ضعفهم [٩٨] ، في أواخر الدول ، حينما تضعف الدولة وتضطرب الأحوال ، تكثر المجاعات والأوبئة ، فيفقد الناس القدرة أو الرغبة في العمل وخاصة الزراعة اي الفلح ، فيتوقف الإنتاج وتزداد الأزمات لذلك فيقل احتكار الزرع غالباً[٩٩].

وفي سنة (٦٣٤هـ /١٢٣٦م) حل وباء بمدينة مراكش تزامناً مع قدوم وفود من مدينة سبتة [١٠٠] وأشبيلية قد قصدوا مدينة مراكش في عهد الخليفة الموحدي الرشيد (٦٣٠-٦٤٠هـ / ١٢٣٢-١٢٤٢م)[١٠١] من أجل توفير الحماية لها ، فانتشر المرض بين أهلها والوفود معاً وتغيرت فيه احوال أهلها ، ولقد وصلوا الوفود في اواخر فصل الصيف كان مناخها غير معتدل وهواؤها رديء أي الهواء في تلك المنطقة غير صحي وملوث وفاسد وقد يسبب الأمراض وازدادت الرطوبة ونزل الوباء بهم بحيث قتل منهم عدد كثير ومرض الأشياخ القادمون كلهم من أهل سبته واشبيلية[١٠٢].

وهناك بعض المناطق والمدن يكون الوباء فيها أخف لأن أهلها قد اعتادوا على الهواء الفاسد وهذا ما وجدناه في مدينة تنس[١٠٣] اشتهرت بفساد هوائها، فكان من النادر أن يسلم منها الغرباء، حتى قيل إن من يدخلها غالباً يصيبه المرض ويموت[١٠٤] وقد وصفها الحميري بأنها "أن وباء جارفاً بحيث أن من يدخلها لا يسلم من المرض، وكثيرا ما يموت بها الغرباء"[١٠٥].

وقد أشار أحد الشعراء الى أن ماء مدينة تنس، رغم كونه شريان الحياة لم يكن دائماً رمزاً للنقاء والصحة، بل كان سبباً في انتشار الأمراض والأوبئة فتسبب معاناة السكان، فوصفه بقوله:

وماءها من قبحِ ما خُصَّت به نجسٌ يجرى على ترابٍ نجِس[١٠٦].

وكذلك تُعد مدينة قصر صنهاجة من المدن التي تتميز مناخها بإنتشار الأمراض ، نتيجة تلوث الهواء وخم مياهها[١٠٧]. كما أن مناطق الأهلة بالبناء والعمران تُعدّ من أهمّ المناطق التي تتعرّض للأوبئة والأمراض ، وسبب في ذلك لأزدياد الكثافة السكانية واختلاط الناس فيها ، بحيث أن المناطق او المدن التي لم يراعِ فيها طيب الهواء كثيرة الأمراض في الغالب[١٠٨].

وازدادت الوباء في تاريخ الدولة الموحدية ففي سنة (٦٣٥هـ / ١٢٣٧م) اشتد الغلاء والوباء بالعدوة[١٠٩] ، بحيث بلغ بالناس من شدة الجوع أن أكل بعضهم بعضاً[١١٠] ، وبلغ عدد الموتى بإن يدفن في الحفرة الواحدة المائة من الناس[١١١] ، وفي نفس السنة حدث وباء عظيماً وقع في المغرب الإسلامي والعالم كله في منتصف المائة الثامنة أيام السلطان المنصور بالله أبو الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (٧٣١- ٧٥٢هـ / ١٣٣١-١٣٥١م)[١١٢] في تونس[١١٣] بحيث لم يشهد مثله وقد عم أقطار الأرض وأندثر العمران أي أن العمران تعرض للنقص والخراب والأندثار شياً فشيئاً بسبب عوامل مثل الطاعون والحروب او فساد البيئة [١١٤].وهذا يعني نتيجة الوباء الذي أصاب الدولة الموحدية في أواخر بسبب الظروف والحروب والفوضى المحيطة بتلك الدوله.

وفي سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) عندما قام جيش يوسف بن يعقوب بن عبد الحق (٦٨٥ - ٧٠٦هـ / ١٢٨٦-١٣٠٦م)[١١٥] مع وزيره أبي علي عمر بن السعود العبور الى الأندلس من أجل حصار مدينة طريف فقاموا بحصارها مدة ، وفي هذا سنة ظهر الوباء الشديد وأنتشرت المجاعة في المغرب الإسلامي ومصر وإفريقية ، بحيث بلغ عدد الأموات الذين كانوا يحملونهم أربعة وثلاثة وأثنين على المغتسل لشدة الوباء على الأنسان فهلك فيها خلق كثير[١١٦].

اضافة الى ذلك بلغ بيع القمح عشرة دراهم للمد والدقيق ستة اواقي بدرهم ، وبعده سنة (٦٩٤هـ / ١٢٩٤م) عادت الأسعار الى الأنخفاض فبلع بيع القمح بعشرين درهماً ، والشعير بثمانية دراهم[١١٧].

كما ظهر في سنة (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) وباء طاعون الذي لم يشهد مثله في الأسلام ، ولم يكن هذا الوباء كما عُهد في إقليم دون إقليم ، بل انتشر في مختلف أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وشمل جميع اجناس بني ادم ، وغيرهم حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر ، وكان بدء ظهوره من بلاد القان الكبير[١١٨] في الإقليم الأول ، ثم انتقل بعدها الى توزر واستمر ستة أشهر ومنها امتد الى سائر البلاد مثل الخطأ والمغول والهند وأهلها يعبدون النار والشمس والقمر ، وقد اجتمع على الناس من البلاء ما لا يطاق ، إذ أصابهم الوباء في مساكنهم وديارهم ، ففتك بهم فتكاً شديداً ، حتى

هلكت جموع كبيرة من الرجال والنساء والأطفال ولم يقتصر أثره على البشر فحسب ، بل ضرب المواشي والدواب ايضاً وصاروا كلهم جثثا مرمية فوق الأرض [١١٩].

كما وصفوا هذا الطاعون بإنها سريع الفتك ، بحيث كان الأنسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعاً أي خراج عظيم في البدن ، فما هو إلا أن يمر عليه على موضع الطلوع فيموت فجأة[١٢٠].بحيث كان يخرج خلف أذن الأنسان بثور صٌرما أي أشبه بالدمامل أو الأنتفاخات الجلدية ، ولم يقتصر المرض على موضع واحد بل أصبح يظهر في مختلف أنحاء الجسد وانتقاله من موضع إلى آخر يتم بسرعة[١٢١]. وغالباً ما ينتهي الأمر بتقيؤ الدم أو خروجه من الفم ، ثم يطلق المريض صرخة شديدة من شدة الألم والأختناق وما هي إلا لحظات حتى يفارق الحياة[١٢٢].

وانتشر هذا الطاعون بواسطة السفن القادمة من الشام ومصر وايطاليا ذلك في عام (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)[١٢٣]، ثم اتسع وباء الطاعون في مدينة تونس ونواحيها خلال حكم بنو مرين (٦٦٨-٨٦٩هـ/ ١٢٦٩-١٤٦٤م)[١٢٤][١٢٥]، وارتفعت الوفيات بحيث كان يموت جراء هذا الطاعون إلف شخص[١٢٦].

وأطلق الأوروبيون على هذا الوباء أسم الطاعون الأسود[١٢٧] ، فأنتشر في بلاد المغرب الإسلامي والعالم بأسره ، وخلف عدداً هائلاً من الضحايا وقتل اعداداً كبيرة من البشر [١٢٨].

واستمر هذا الوباء الطاعون في المغرب الإسلامي وافريقية حتى سنة (٧٥٠هـ /١٣٤٩م) ، توفي أثره العديد من العلماء والفقهاء الصلحاء ومنهم محمد بن عبد السلام الهواري[١٢٩][١٣٠].

وقد اجتاح مرض الطاعون مدينة تلمسان شأنها شأن باقي مدن المغرب الإسلامي ، وذلك في سنة (٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) بحيث قضي على خلق كثير من الناس في المغرب الأوسط ، ويُعد من اشد الطواعين فتكاً بالبشرية وكانت مدينة تلمسان اكثر تضرراً ، وقضي على العائلات بأكملها مثل ما حدث لأسرة حفيد العالم التلمساني التفريسي بسبب هذا الوباء القاتل[١٣١]. بحيث انقرضوا أولاد الحاج يوسف بن يحيى بن يوسف حفيد العالم التفريسي ، الذي يعد من خير العلماء الصلحاء ، انقرضوا وأولادهم في هذا الوباء الذي كان في عام (٧٥٠هـ /١٣٤٩م) وانقرضت وتغيرت الآحوال "[١٣٢].

وأهم اعراضه هذا الطاعون الذي يحدث لدى المصابين حمى شديدة أي ارتفاع في درجات الحرارة مع ضعف عام وآلام في الصدر والأجناب مع صعوبة في التنفس وأضطراب في النبض وحدوث نزيف داخلي وخارجي عند بعض المصابين كنزف في الفم والأنف ، مع تضخم في الغدد اللمفاوية أي ظهور أورام في اماكن مثل تحت الأبط أو في منطقة الأفخاذ[١٣٣] .

وان هذا الوباء الذي اصاب بلاد المغرب الإسلامي وما اصاب الناس به من ضرر ومعاناتهم الكبيرة فوصفه وصفاً دقيقاً ابن الخطيب الذي يعبر عن مدى انتشاره " ووجدنا الطاعون في بيوتهم قد نزل ، واحتجز منهم الكثير إلى القبور ، واعتزل وإحتجز وإحتزل فلا تبصر إلا ميتاً يخرج ، وكميتاً إلى جنازة

يسرج ، وصراخاً يرفع وعويلا بحيث لا ينفع ، فعفنا الهجوم وألفنا الوجوم وتراوغنا عن العمران ، وسألنا الله السلامة من معزة ذلك القران" [١٣٤].

وانتشر وباء طاعون في مدينة فاس ومكناسة[١٣٥] وتازا[١٣٦] وما الى ذلك ، بعد أن اجتاح مدن المغرب الإسلامي ، وإذا بدأ الوباء ينتشر ببطء حتى تفاقم بحيث فشوا الموتان أي كثر الموت بين الناس بسبب الوباء والمجاعة ، فصار الناس لا يجدون قوت يومهم ولا من يدفن موتاهم[١٣٧].

وكذلك ظهر هذا الوباء في مدينة المسيلة[١٣٨] هي موطن قبيلة رياح بحيث نزل بالوزير عبدالله بن مسلم داء الطاعون ، فأنتشر بين أهلها وأوقع فيهم الهلاك العظيم وقد لجأ الناس في تلك الفترة الى جوار الزواودة طمعاً في ما يملكون من الزاد والمؤن ، غير أن الطاعون استمر في التفشي فعاد وأصاب اهل العمران من جديد في سنة (٧٤٩هـ /١٣٤٨م) وأوقع فيهم فتكاً عظيماً [١٣٩]. وبهذا يتضح أن هذا الوباء لم يكن محدود الأثر ، بل تجاوز المدن والقرى ، وعمّ الحواضر والبوادي ، فكان الناس يلتجئون الى من يملكون الطعام والمؤونة ، إلا أن البلاد كان يعاودهم عاماً بعد عام .

ولذلك هذا الطاعون الجارف عندما جاء طوى البساط بما فيه وهلك عبد المهيمن[١٤٠] فيمن هلك[١٤١].

كما ظهر الوباء في سنة (٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) في فتره حكم ابو العباس أحمد العاقل بن أبي حمو موسى الثاني (٨٣٤-٨٦٦هـ / ١٤٣٠-١٤٦١م)[١٤٢] ، الذي احتاج الطاعون في عهده على الرغم أن فترة حكمه كان نوع من الاستقرار السياسي والتطور الفكري والرخاء الاقتصادي ، حيث قضي على كثير من سكانها فتوفي به مفتي بلاد المغرب وشيخ جماعتها ابو العباس أحمد بن عبد الرحمن المغزاوي التلمساني المشهور بأبن زاغو ، وهذا يعني ان وباء طاعون لم يقتصر على الفقراء فقط بل أصاب الأسياد والشيوخ وأصحاب القصور والجاه بدون تمييز [١٤٣].

كذلك اصاب مدينة فاس في سنة (٨٩٨هـ / ١٤٩٢م) شدة عظيمة من مجاعة والغلاء وطاعون ، بحيث دفع الكثير من الناس الفرار من المدينة فاس[١٤٤].

لذا، عانى بلاد المغرب الإسلامي عبر تاريخه من موجات متكررة من الجوائح والمجاعات التي اودت بحياة أعداداً كبيرة من السكان ، وخلفت اضطرابات واسعه في مختلف الميادين ، ويُستدل على ذلك من خلال المصادر التاريخية التي يغلب عليها الطابع الوصفي ولا أنطباعي أكثر من الطابع الإحصائي الدقيق، حيث يُعبر المؤرخون بعبارات عامة للدلالة على ضخامة الكارثة، مثل: هلكت أمم لا تحصى، او كان يدفن في الحفرة الواحدة المائة من الناس، او المجاعة العظمى التي خلى منها المغرب، أو المجاعة الشديدة والوباء العظيم الذي هلك فيه خلق كثير حتى كان الناس يحملون من الموتى اربعة وثلاثة واثنين في نعش واحد، او الطاعون الجارف الذي تحيّف الأمم وذهب بأهل

الجيل، او الجدب والطاعون الذي ادى إلى فشوّا الموتان، او الوباء الذي احتجز الكثير الى القبور[١٤٥].

لذلك فإن هذا العبارات تُعبر عن مدى الكوارث الأوبئة والطواعين التي ضربت بلاد المغرب الإسلامي ، وما أحدثته من تحولات اجتماعية واقتصادية.

خامساً : دور الدولة في مواجهة الوباء والطاعون :-

لقد مثّلت الأوبئة والجوائح عبر التاريخ أحد وأهمّ التحديات التي واجهت الدول، لما خلُفته من آثار مدمّرة على الأرواح والاقتصاد والبنية الاجتماعية ، وقد تعرض بلاد المغرب الإسلامي والأندلس لعدد من هذه الكوراث الصحية التي كانت شديدة الفتك وسريعة الأنتشار ، مما استدعى من الدول أتخاذ جملة من التدابير العاجلة للحد من آثارها والتقليل من انتشارها [١٤٦].

وقد أظهرت المصادر التاريخية العديد من الأجراءات التي اتبعتها الدول وتمثلت في إنشاء أماكن مخصّصة لعزل المصابين بالأمراض الوبائية ، ففي مدينة مراكش خصصت الدولة الموحدية حارة خاصة لمرض الجذام[١٤٧] عُرفت باسم حارة الجذماء التي كانت بمثابة مجّمع سكني معزول يُقيم فيه المصابون بهذا الداء الخطير[١٤٨] ، بحيث أن أبا يعقوب يوسف بن علي المبُتْلى وهو من أهل مراكش أصيب بهذا المرض وكان يُعرف ب العلة الكبرى لما يسببه من تاكل الأعضاء وتشويه الجسد وتوفي سنة ٥٧٣هـ /١١٧٧م[١٤٩].

وعندما تعرضت البلاد للمجاعات والأزمات الطبيعية ، وخاصة عندما واجهت الدولة الموحدية في سنة (٥٦٨هـ/١١٧٢م) أزمة اقتصادية نتيجة المجاعة التي عمّت انحاء البلاد ، فبذل الخلفاء الموحدون جهداً كبيراً للتقليل من آثار الكارثة فقد أصدر الخليفة الموحدي يوسف بن عبد المؤمن أوامر بتخفيف الأعباء عن الرعية وفتح خزائن الدولة ، فقد أمر باخراج البركة لجميع الموحدين وزّع العطاءات من المؤن على أهل المدن والقرى ، كما خصّص مكافأة مالية للجنود والفلاحين حيث بلغت خمسة مثاقيل للفارس الكامل ، ومثقالين للراجل الكامل مكافأة لهم وتحفيزاً على الثبات في الخدمة في ظل الظروف العصيبة[١٥٠].

أولى الموحدون عناية كبيرة بالطب ، فقام الخليفة الموحدي أبو يوسف يعقوب المنصور بإنشاء البيمارستانات[١٥١] عظيمة في مدينة مراكش وفي سنة (٥٨٥هـ / ١١٨٩م) التي تعد من أبرز المنشات الطبية في مدينة مراكش ، فقد تميزت بوجود ما أعد لهم من رعاية طبية من الأطعمة الشهية والاشربه للمرض [١٥٢] ، بحيث أمر البنائيين بإتقانه على احسن الوجوه ، فأتقنوا فيه من النقوش البديعة والزخاريف وأمر أن يُغرس فيه من جميع الأشجار وأجرى فيه مياة كثيرة تدور على جميع البيوت ، كما خصص لهم موارد مالية ثابته بلغت ثلاثين ديناراً في كل يوم برسم الطعام وما ينْفقُ عليه خاصة خارجا عما جلب اليه من الأدوية واقام فيه من الصيادلة لعمل الأشربة والأدهان

والأكحال[١٥٣] ، ولم تقتصر البيمارستانات على معالجة الفقراء فقط دون الأغنياء بل كان من مرض في مدينة مراكش من غريب حُمل اليه وعولج إلى ان يستريح أو يموت[١٥٤]. واجرأ الأنفاق على اهل البيمارستانات والجذمى والعميان في جميع عمله[١٥٥] ، وغرس فيه من جميع الأشجار وأمر له في كل يوم ثلاثين ديناراً للادوية[١٥٦].

وأن اهتمام الدولة بالمرضى بحيث خُصصت لهم أقسام خاصة في البيمارستانات وتوفير مستلزمات علاجهم وراحتهم ، ولم يكن دور هذه البيمارستانات مقتصراً على التمريض والعلاج بل شمل أيضاً صناعة الأدوية وتحضيرها، وحرصت الدولة على الأستعانة بأمهر الأطباء والصيادلة لضمان جودة الرعاية الصحية فقد برز عدد من الأطباء، ومنهم أبو يحيى بن قاسم الأشبيلي كان خبيراً بصناعة الأدوية وتركيب العقاقير وصاحب خزانة الأشربة التي كان الخليفة يعقوب المنصور يأخذها منه[١٥٧]. وكذلك أبو اسحق ابراهيم الداني الذي كان له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من مدينة بجاية ونقل الى مدينة مراكش وكان أمين البيمارستانات وتوفي في مدينة مراكش في ايام الخليفة الموحدي المستنصر بن الناصر الذي كان طبيب بالحضرة وكذلك والده[١٥٨] .

ولكن لم تبقى بيمارستانات في مدينة مراكش كما كانت ايام الخليفة الموحدي يعقوب المنصور بحيث انه لم يُعد يتواجد فيه طبيب ولا علاج و لايجد المريض فيه غير حجرته وطعامه الى أن يموت أو يشفى من مرضه [١٥٩].

فالعامل النفسي بالنسبة للمريض يُعّد ركيزة أساسية في تسريع عملية الشفاء ، إذ إنّ دعم المريض نفسياً ورفع معنوياته يسهمان في مقاومة العلل وتخفيف الآلآم ، وقد ادرك الخلفاء الموحدون أهمية العامل النفسي ومنهم يعقوب المنصور بحيث جمع اصحابه من اشياخ الموحدين ووجوه اهل بيته من صغارهم وكبارهم وسالهم عن احوالهم ثم قال " أيها الناس رحمكم الله أن هذه العلل والأمراض قد توالت علينا وهدت قوانا وهتكت جوراحنا واظن والله أعلم بغيبه ان هذه العلة اخر عهدنا بهذه الدنيا وانها القاضية علينا "[١٦٠].

وبعد انتهى دولة الموحدين سنة (٦٣٧هـ /١٢٣٩م) فقد أصاب البلاد الفتن والحروب والمجاعات وانتشرت الأوبئة والموت ، وظهور الدولة المرينية الذي صدر أمر من السلطان يعقوب بن عبد الحق بنقل مرض الجذامى من خارج باب الخوخة وسكنوا الكهوف التي كانت بخارج باب الشريعة[١٦١].

واحداث البيمارستانات في مدينة تونس في عهد ابا فارس عبد العزيز[١٦٢] الذي يُعد أحد ملوك الدولة الحفصية، الذي تولى تونس بعد وفاة والده سنة (٧٩٦هـ /١٣٩٣م) لذلك استحداث البيمارستانات للضعفاء والغرباء وذوي العاهات من المسلمين ، واوقف على ذلك أوقافاً كثيرة تقوم به لضمان استمرار عملهم [١٦٣].

ومن الأطباء في مدينة تونس محمد الشريف الحسني الزكراوي الذي كان أديباً وطبيباً ، ولي البيمارستانات في مدينة تونس بحيث كان يجمع بين الأهتمام بالعقل والمنطق والفلسفة والمشاركة في دراسة الشريعة الإسلامية والأهتمام بالتاريخ ودراسته وقد أجاز الخمسين من عمره وأفادَهُ لي بعض الآخذين عني من المغاربة[١٦٤].

وايضاً محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشي المالقي الذي كان نزيل في مدينة غرناطة وكان بارعاً بالكتابة والنظم وعارفاً بالطب ولي النظر على البيمارستانات في مدينة فاس وتوفي في سنة (٧٥٧هـ / ١٣٥٦م)[١٦٥].

الخاتمة :-

لقد بيّنت هذه الدراسة أنّ الأوبئة والطواعين لم تكن مجرد جوائح مدمّرة عابرة في تاريخ المغرب الإسلامي ، بل كانت أزمات شاملة ذات آثار عميقة شملت جميع نواحي الحياة ، فقد عرّف المؤرخون والأطباء الوباء والطاعون بأوصاف دقيقة ، وميّزوا بين أنواعها كما أوضحوا الأسباب الكاملة وراء انتشارهما سواء كانت طبيعية ومناخية واجتماعية أو حتى مرتبطة بالظواهر الفلكية. وقد تبين أن فساد الهواء والتغيرات المناخية وانتشار المجاعات والفتن والحروب كلها عوامل ساهمت في تعاظم أثر الأوبئة وانتشارها بشكل واسع مما جعلها تضرب المدن والقرى دون تمييز ، وأثبتت المصادر أنّ معظم الأوبئة جاءت متزامنة مع سنوات القحط وارتفاع الأسعار ، لذلك لم يكن أثرها محصوراً في الجانب الصحي ، بل شملت آثاراً اقتصادية ككساد الأسواق وخراب العمران ، واجتماعية ارتفاع الوفيات والرعب العام ، وسياسية ضعف الدولة ، كما يؤكد البحث أن مواجهة الأوبئة شاركت فيها السلطة السياسية والعلماء والأطباء والأهالي ، وهذا الأوبئة والطواعين اثرت على مسار التاريخ السياسي مثل طاعون (٥٧١هـ /١١٧٥م) وطاعون الأسود (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، فقد أسهمت في إضعاف الدول وأدت إلى تسريع وتيرة التغيرات السياسية والعسكرية ، وادت تلك الجوائح والأوبئة الى موت أعداد كبيرة من العلماء والفقهاء والأسر العلمية الشهيرة وهو ما ترك فراغاً علمياً وثقافياً في المجتمع .

الهوامش

[١] الفراهيدي، ابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج٨، ص٤١٨؛ ابن سيده، أبي الحسن علي بن أسماعيل المرُسي (ت٤٥٨هـ /١٠٦٥م)، المحكم والمحيط الأعظم، ط١، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج١٠، ص٥٦٦ ؛ أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، مج٥، ص٦٩٥؛ اليازجي، إبراهيم، نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد ، ط ٢، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص١٥٦.

[٢] الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م)، تاجُ اللغة وصحاحُ العربية، را: محمد محمد تامر وانس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م ، ص١٢٢٤ ؛ ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري ، (ت ٧١١هـ /١٣١١م) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، مج ١ ، ص١٨٩ ؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م) ، القاموس المحيط ، تح : مكتبة التراث في مؤسسه الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ١٩٩٨م ، ص٥٥.

[٣] قلعة جي ، محمد رواس ، معجم لغة الفقهاء ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت- لبنان ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م ، ص٤٢٩ ؛ الإبياري ، نجوى عبد النبي عبد العزيز ، التعامل مع الأوبئة بين الفقه والطب (دراسة فقهية مقارنه) ، بحث منشور في جامعة الجوف ، كلية الشريعة والقانون ، ٢٠٢٠م ، ص٧.

[٤] سنده ، عبدالله ، الطب المجرب والتداوي بالأعشاب من الأمراض الشائعة ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، ص٤٠٦ ؛ زهرة وجيهاد ، بن عسلون و بلهزيل ، المرض والوباء من خلال المؤلفات الطبية بالغرب الإسلامي للقرنين (٤-٨ هـ / ١٠-١٤م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ابن خلدون (تيارت) ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ٢٠٢٠ – ٢٠٢١م ، ص ٣٠.

[٥] الأنطاكي ، داود عمر ، (ت ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م) ، بغية المحتاج في المجرب من العلاج ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، ص٣٣٣.

[٦] ابن سينا، أبي علي الحسين بن علي (ت٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م)، القانون في الطب، وضع حواشيه : محمد أمين الضناوي ، ط١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ج١ ، ص١٢٥ ؛ التيفاشي ، ابو العباس أحمد بن يوسف ، (ت٦٥١هـ / ١٢٥٣م) ، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، ط١ ، تح : إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٠م ، ص٣٣٢.

[٧] ابن منظور، لسان العرب، مج٩، ص٢٨٠؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، التراث العربي، الكويت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ، ج٢٤ ، ص٢٥١.

[٨] ابن الأثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ /١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، المكتبة الإسلامية، ج٣، ص١٢٧؛ ابن منظور، لسان العرب، مج١٣، ص٢٦٧؛ الكجراني، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت ٩٨٦هـ / ١٥٧٨م)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ،١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ، ج٣ ، ص٤٤٦.

[٩] الشيباني ، أبو عبد الله محمد بن الحسن ، (ت ١٨٩هـ / ٨٠٤م) ، الآثار لمحمد بن الحسن ، لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج٢ ، ص٢٩٢ ؛ المناوي ، زين الدين محمد بعبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ، (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢١م) ، فيض الغدير شرح الجامع الصغير ، ط٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت- لبنان ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م ، ج٤ ، ص٤٤٤ ؛ المغربي ، محمد بن محمد بن سليمان ، (ت ١٠٩٤هـ /١٦٨٢م) ، جمعُ الفوائد من جامع الأصُول و مجمع الزوائد ، ط١ ، تح : سليمان بن دريع العازمي ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص٣٥٢.

[١٠] ابن الأثير ، النهاية في غرِيب الحَديث والأثَر ، ج٣ ، ص١٢٧ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، مج١٣ ، ص٢٦٧ ؛ الكجراتي ، مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل والطائف الأخبار ، ص٤٤٦ ؛ طرنية ، فاطمة إبراهيم ، الطاعون

والموت الأسود في الغرب الأوروبي (٧٤٨-٧٥٤هـ / ١٣٤٧-١٣٥٣م) دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج ، بحث منشور في جامعة مصراتة ، كلية الآداب ، لبيبا ، مج ١٦ ، ع١ ، ٢٠٢٤م ، ص٤٨.

[١١]) الشافعي ، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، (ت ٨٠٤هـ / ١٤٠١م) ، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ط١ ، تح : خالد الرباط وجمعه فتحي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، مج ١٩ ، ص٦٥١-٦٥٢ ؛ موسى شاهين ، فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، ط١، دار الشروق ،١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، ج ٨ ، ص٥٩٧-٥٩٨ ؛ جلعوط ، عامر محمد نزار ، فقة الأوبئة ، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية ، جامعة كاي ، ٢٠٢٠م ، ص٢١.

[١٢]) السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج٢، ص٣٢٩؛ الألباني، محمد ناصر الدين، (ت١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، ط١ ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ،١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، ج٤ ، ص٥٦١؛ محمد ، محمود الحاج قاسم ، البيئة والأوبئة في التراث الطبي العربي الإسلامي ، ط١ ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق – الموصل ، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م ، ص٢٢.

[١٣]) ابن قيم الجوزي ، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي ، (ت٧٥١هـ / ١٣٥٠م) ، الطب النبوي ، را: عبد الغني عبد الخالق ، دار الفكر ، بيروت ، ص٣١.

[١٤]) السيوطي ، جلال الدين ، (ت٩١١هـ /١٥٠٥م) ، ما رواه الواعون في اخبار الطاعون ، تح : محمد علي البار ، دار القلم ، دمشق ، (د.ت) ، ص٧.

[١٥]) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، صحيح مسلم بشرح النووي ، (ت٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) ، ط١ ، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، ج١٤ ، ص٢٩٤-٢٩٥.

[١٦]) ابن قيم الجوزي ، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن ابي بكر بن أيُّوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي ، (ت ٧٥١هـ / ١٣٥٠م) ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، تح : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م ، ج٤ ، ص٣٦ ؛ الفيومي ، أبي محمد حسن بن علي بن سليمان البدر القاهري ، (ت ٦٥٦هـ /١٢٥٨م) ، فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب ، ط١ ، تح : محمد اسحاق محمد ال إبراهيم ، مكتبة دار السلام ، الرياض ،١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م ، مج ٦ ، ص٧١٦.

[١٧]) جبر ، أحمد عبد الرازق ، الطاعون الخطر القادم ، جامعة المنصورة ، كلية الزراعة ، ٢٠٠٩م ، ص٢ .

[١٨]) منصور ، زينب ، معجم الأمراض وعلاجها ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن – عمان ،٢٠١٠م ، ص٥٢٨ ؛ خياط ، يوسف ، معجم المصطلحات العلمية والفنية ، دار لسان العرب ، بيروت – لبنان ، ص٤١٥ ؛ عبد العظيم ، ايمان مصطفى ، غياب دور رجال الحكم والرعية في مواجهة أزمات وباء الطاعون في مصر زمن سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م) ، بحث منشور في جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مجلة البحث العلمي في الآداب (مجلة علمية محكمة) ، ع٢١، ج٨ ، ٢٠٢٠م ، ص٤.

[١٩]) ارنولد ، دافيد ، الطب الإمبريالي والمجتمعات المحلية ، تر : مصطفى إبراهيم فهمي ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، ص٢١٩.

[٢٠]) الكاديكي ، عثمان ، الأمراض المعدية ، ط٣ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ١٩٩٨م ، ص٢٠٧.

[٢١]) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ، لمقدمة ، تح : خليل شحادة وسهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م ، ص٤٢.

[٢٢]) ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله السلماني ، (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) ، الأحاطة في أخبار غرناطة ، ط١ ، تح : محمد عبدالله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، مج٣ ، ص٧٩ ؛ السيد ، جمال بن محمد ، ابن قيم الجوزي وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة – السعودية ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م ، ج١ ، ص٦٥ .

[٢٣]) الكاديكي ، الأمراض المعدية ، ص٢٠٨ ؛ شلدون واتس ، الأوبئة والتاريخ والمرض والقوة والأميريالية ، ط١، تر: أحمد محمود عبد الجواد، مر: عماد صبحي، مركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٧٢؛ المحلاوي، حسام محمود، الطاعون الأسود (٧٤٨-٧٥٢هـ /١٣٤٧-١٣٥١م) بين الطبيب الأندلسي ابن خاتمة الأنصاري (ت ٧٧٠هـ / ١٣٦٩م) وجامعات وأطباء أوروبا (دراسة وثائقية مقارنة) ، جامعة دمياط ، كلية الأداب ، ٢٠٢٠م ، ص٤٧.

[٢٤]) المنظمة الصحة العالمية ، الطاعون ، ٧ تموز / يوليو ، ٢٠٢٢ ،

https://www.google.com/url?q=https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/plague&sa=U&sqi=2&ved=2ahUKEwidiKP8lpmPAxWKLRAIHQPoLssQFnoECCoQAQ&usg=AOvVaw1Dk5vV1dxkPsRuCfOa6LPH

[٢٥]) الصديد :- هو ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم قبل أن يتحول إلى قيح سميك ، ويكون محصوراً بين اللحم والجلد في بداية تكونه ، وفي الطب يُعرف بأنه إفراز لزج ذو لون أبيض مائل الى الإصفرار ، يخرج من الجرح الملتهب نتيجة عملية التقيّح ، وفي اللغة والفقه قد يُشير الصديد الى الحميم أو السوائل الرقيقة التي تتخثر عند الغليان ، بينما في القرآن الكريم يستعمل الصديد لوصف ما يسيل من جلود أهل النار . ينظر : الفراهيدي ، كتاب العين ، ج٧ ، ص٨٠ ؛ الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ /١٤١٤م) ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، ط٣ ، تح : محمد علي النجار ، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ج٣، ص٣٩٠-٣٩١؛ الشعراوي، محمد متولى، تفسير الشعراوي، ج١٢، ص٧٤٦٤ ؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج٨ ، ص٢٦٨ ؛ عمر ، احمد مختار عبد الحميد عمر ، (ت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، معجم اللغه العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتب ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ، ج٢ ، ص١٢٧٦.

[٢٦]) محمود ، علي السيد محمود ، الفناء الكبير والموت الأسود في القرن الرابع عشر الميلادي ، (دراسة مقار نة بين الشرق والغرب) ، جامعة القاهرة ، كلية التربية ، الفيوم ، ١٩٨٦م ، ع٣٣ ، ص١٥٥ ؛ المحلاوي ، الطاعوم الأسود (٧٤٨-٧٥٢هـ / ١٣٤٧-١٣٥١م) بين الطبيب الأندلسي ابن خاتمة الأنصاري (ت ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م) وجامعات وأطباء أوروبا (دراسة وثائقية مقارنة) ، ص٤٧.

[٢٧]) الكاديكي ، الأمراض المعدية ، ص٢١٠ ؛ ابو الحب ، جليل ، الحشرات الناقلة للأمراض ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ص٦٣.

[٢٨]) ابن قيم الجوزي ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، ج٤ ، ص٣٥ ؛ الهيثمي ، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة ابن حجر المكي ، (ت ١٠٠٤هـ / ١٥٩٥م) ، الفتاوى الكبرى الفقهية ، عبد الحميد أحمد حنفي ، مصر ، ج٤ ، ص١٢ ؛ الكرمي ، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الحنبلي ، (ت ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م) ، ما يفعله الأطباء والداعون بدفع شر الطاعون ، ط١ ، تق : خالد بن العربي مدرك ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، ص٣٧ .

[٢٩]) ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن محمد ، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، بذل الماعون في فضل الطاعون ، تح : احمد عصام عبد القادر الكاتب ، دار العاصمة ، الرياض ، ص٢٤.

[٣٠]) الصواف و محمد وعبد القادر ، خولة حمدون عبد الله و ساجد عبد و عمر أمجد صالح ، الأوبئة والأمراض وأثرها في الحياة العامة في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ / ٦٦١-٧٤٩م) وباء الطاعون إنموذجاً ، جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، مج١ ، ع٤ ، ٢٠٢١ م ، ص٥٤.

[٣١]) سورة البقرة ، الاية ٢٤٣.

[٣٢]) الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ، (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تاويل آي القران ، ط١ ، تح : بشار عواد معروف و عصام فارس الحرساني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، مج٢ ، ص١٠٠-١٠١ ؛ ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٢م) ، تفسير القرآن العظيم ، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ص٣١١.

[٣٣]) البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)، صحيح البخاري ، ط١، دار التاصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات، بيروت، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م ، مج٧ ، ص٣٧٥ ؛ الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد ، (ت٣٦٠هـ / ٩٧٠م) ، المعجم الكبير ، تح : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ج٥ ، ص١٤٥ ؛ ابن حنبل ، مسند أحمد ، ط١ ، تح : شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وجمال عبد اللطيف عبد اللطيف حرز الله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م ، ج٣٦ ، ص٩٥-٩٦.

[٣٤]) ابن زهر الأندلسي، ابي مروان عبد الملك (ت٥٥٧هـ /١١٦١م)، النشاط والقوة والشفاء في الأغذية، ط١، وضع حواشيه : محمد أمين الغناوي، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص١٢٦؛ مصطفى، وفاء أحمد ، الحوائج والأوبئة ما بين الحداثه والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين (٥-٦هـ /١١-١٢م) ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، جامعة العراقية ، كلية الأداب ، ع٤ ، مج ١٣ ، ٢٠٢٤م ، ص٣٤٣٩.

[٣٥]) قابس: هي مدينة قديمة كبيرة بين طرابلس وصفاقس ثم المهدية على ساحل البحر ، بينها وبين طرابلس ٨ ايام ، وهي ذات حصن منيع وارض واسعة ، وفيها فنادق وحمامات ، وفيها جميع الثمار منها شجرة الموز وليس بإفريقية موز الا فيها ، وكذلك شجرة التوت كثيراً وحريرها أجود الحرير وارقه وليس في إفريقية حرير الا في قابس ، وكان ساحلها مرفأ للسفن من كل مكان . ينظر : مجهول ، الإستبصار في عجائب الأمصار ، تح : سعد زغلول عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٥م ، ص١١٢-١١٣ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي ، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، مج ٤ ، ص٢٨٩-٢٩٠ ؛ الإدريسي ، ابي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحموري الحسني ، (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، مج١ ، ص٢٧٩-٢٨٠.

[٣٦]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان الأكبر) ، ج١ ، ص٤٣٣ ؛ وينظر لمزيد : دحروج ، إلهام حسين ، مدينة قابس منذ الغزوة الهلالية حتى قيام الدولة الحفصية ، أطروحة الدكتوراه منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م .

[٣٧]) ابن قيم الجوزي ، الطب النبوي ، ص٣١.

[٣٨]) ابن خلدون ، المقدمة ، ص٣٧٦ ؛ ابن الأزرق ، شمس الدين محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي الغرناطي ، (ت ٨٩٦ هـ / ١٤٩٠م) ، بدائع السلك في طبائع الملك ، ط١ ، تح : علي سامي النشار ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م ، ج٢ ، ص٢٧١.

[٣٩]) ابن النفيس ، علاء الدين علي بن ابي الحزم القريشي ، (ت ٦٨٧هـ / ١٢٨٨م) ، الموجز في الطب " الصيدلية المجربة " ، را : محسن عقيل ، ط ١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م ، ص ٣٧٩.

[٤٠]) ابن النفيس ، الموجز في الطب ، ص٣٧٩ .

[٤١]) الأنطاكي ، بغية المحتاج في المجرب من العلاج ، ص ٣٣٣ ؛ عبد الغني ، أحمد صالح محمد ، دور الدولة والمجتمع في مواجهة وباء الجذام في المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين ، مجلة بحوث الأداب ، جامعه حلوان ، كلية الأداب ، ص٦.

[٤٢]) ابن قيم الجوزي ، الطب النبوي ، ص٣١-٣٢.

[٤٣]) شلدون واش ، الأوبئة والتاريخ المرض والقوة والإمبريالية ، ص١٣ ؛ شهيناز وخديجة ، حديد و خديجة ، الكوراث الطبيعية في المغرب الإسلامي والمجاعات والأوبئة انموذجاً القرن ٦-٨هـ / ١٢-١٤م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدكتور يحي فارس ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩م ، ص٦٣.

[٤٤]) ابن زهر الأندلسي ، النشاط والقوة والشفاء في الأغذية ، ص١٢٨ ؛ الخطابي ، محمد العربي ، الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٠م ، ص١٦٤ .

[٤٥]) ليون الأفريقي ، لحسن بن محمد الوزان الفاسي ، وصف افريقيا ، تر: محمد حجي ومحمد الأخضر ، ط٢ ، دار الغرب الإسلامي ، منشورات الجمعية المغربية للتاليف والترجمة والنشر ، بيروت – لبنان ، ق١ ، ص٧٩.

[٤٦]) ***فاس :-*** هي عبارة عن مدينتين مسورتين يفصل بينها نهر يُسمى نهر فاس ، وتعرف احداهما بعدوة الأندلسين التي تاسست في سنة (١٩٢هـ / ٨٠٧م) ، أما الأخرى عُرفت بعدوة القرويين التي تاسست في سنة (١٩٣هـ/ ٨٠٨م) في عهد ادريس بن ادريس الحسني ، وكانت مدينة فاس كثيرة الخصب والرخاء ، وكثيرة البساتين والفواكه وجميع الثمار ، وكانت عدوة القرويين من هذا المدينة اكثر بساتين واشجاراً ومياهاً وعيوناً من عدوة الأندلسين . ينظر : البكري ، أبو عبيدالله بن عبد العزيز ، (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) ، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ص١١٥ ؛ الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ، (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ط٢ ، تح : إحسان عباس ، مطبعة هيدلبرغ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٤٣٤-٤٣٥ ؛ الشريري و بازينه ، سليم محمد وعبدالله سالم ، نشأة المدن الإسلامية من خلال مدن المغرب الأقصى ، مجلة البحوث الأكاديمية ، العلوم الإنسانية والأجتماعية ، ٢٠٢١م ، ع١٧ ، ص٢٣١- ٢٣٤.

[٤٧]) مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس، ط١، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م ، ص٢٢٢.

[٤٨]) ابن أبي زرع، علي بن ابي زرع الفاسي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة، الرباط، ١٩٧٢م، ص١٠٢؛ خالد بلعربي، المجاعات والأوبئة بتلمسان في العهد الزياني (٦٩٨-٨٤٥هـ/ ١٢٩٩- ١٤٤٢م)، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، كلية الأداب والعلوم الأنسانية، ع٤، ٢٠٠٩م، ص٢٠.

[٤٩]) محمد ، صديقي ، الأمراض والخدمات الصحية في بلاد المغرب الإسلامي ما بين القرنين (٥-٧هـ / ١١-١٣م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية ، ١٤٤١-١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠-٢٠٢١م ، ص٧٩.

[٥٠]) ابن عذاري ، ابو العباس أحمد المراكشي ، (ت بعد ٧١٢هـ / ١٣١٢م) ، البيان المغرب في اخبار المغرب والأندلس ، مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥٠م ، ج١ ، ص٢٥٤.

[٥١]) ***برقة :-*** هي مدينة وإقليم مشهور من أعمال إفريقية تقع بين الإسكندرية وطرابلس على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، وكانت مدينة واسعة تقع في أرض حمراء شديدة الحمرة ، واسمها في اللغة الاغريقية بنطابلس أي خمس مدن ، لها سور وأبواب وبُنيت بأمر من المتوكل على الله ، وتحيط بها أراض خصبة صالحة للزراعة يسكنها الجند

والعامة وبها أسواق ومساجد ، وتخرج منها عدد من القضاة والفقهاء والمحدثين ، كما وُصفت بأنها مدينة بيضاء حسنة البناء مشهورة بالزراعة ووفرة الموارد . ينظر : مجهول ، الأستبصار في عجائب الأمصار ، ص١٤٣ ؛ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ، (ت ٢٤٨هـ / ٨٦٢م) ، البلدان ، ط١ ، تح : محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ص ١٨١-١٨٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ١، ص٣٨٨-٣٨٩.

[٥٢]) مسرور :- هو مسرور بن سليمان بن كافي ، يُعد قائداً دخل الواحات من صعيد مصر ، وكانت تلك المنطقة قفاراً ورمالاً أي صحراء رملية تحت إدارة عامل لصاحب مصر يُعرف بالبكربازي ، ولكن جيش مسرور تعرض لهزيمة على يد قوات خصمه ، حيث تم أسر ولده وابن أخيه ، واستولى الخصم على الموضع الذي كان مسروراً متحكماً فيه . ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، ج١ ، ص٢٦٥.

[٥٣]) ابن عذاري ، البيان المغرب في اخبار المغرب والأندلس ، ج١ ، ص٢٦٥.

[٥٤]) ***القيروان :-*** هي مدينة عظيمة كبيرة جليلة ، تقع في الإقليم الرابع ، يبلغ طولها إحدى وثلاثون درجه ، وفي ايام معاوية بن أبي سيفان اختطها عقبة بن نافع الفهري سنة (٥٠هـ / ٦٧٠م) ، وقد افتتحها مع جملة من أرض افريقية عبدالله بن سعد بن أبي سرح في خلافة عثمان بن عفان سنة (٣٦هـ / ٦٥٦م) وكان فيها خليط من العرب والبربر والعجم والروم ، وهي قاعدة البلاد الإفريقية وأم مدائنها ، وكانت أحسن مدن المغرب نظراً واكثرها بشراً وأيسرها أموالاً ، وأوسعها أحوالاً ، وأربحها تجارة ، ويقرب باب المدينة بركة عظيمة تجرى فيها السفن وتوالت عليها الممالك والدول والفقهاء والعلماء الصالحين . ينظر : اليعقوبي ، البلدان ، ص١٨٥-١٨٧ ؛ المنجم ، أسحاق بن الحسين ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١ ، تح : فهمي سعد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، ص٩٨-٩٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٤ ، ص٤٢٠-٤٢١ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، ص٢٤٢ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٤٨٦-٤٨٧.

[٥٥]) ابن عذاري ، البيان المغرب في اخبار المغرب والأندلس ،ج١ ، ص٢٧٣.

[٥٦]) ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، ج١ ، ص٣٦٩.

[٥٧]) ابن عذاري ، البيان المغرب في اخبار المغرب والأندلس ، ج١ ، ص٤٣٠.

[٥٨]) ***تلمسان :-*** هي مدينة عظيمة فيها آثار كثيرة تدل على أنها كانت دار مملكة الامم سابقة ، فهي مدينتين متجاورتين مسورتين بينها رميةٌ حجر ، إحداهما قديمة تسمى أقادير يسكنها الرعية ، والأخرى حديثة اختطها المرابطون وتسمى تافرزت فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس ، فان مدينة تلمسان كانت دار مملكة زناته وحواليها قبائل كثيرة من زناته وغيرهم من البربر ، وهي كثيرة الخصب والرخاء كثيرة الخيرات والنعم . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٢ ، ص٤٤ ؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ، ت (٧٢٩هـ /١٣٢٨م) ، مراصد الأطلاع على أسماء الآمكنة والبقاع ، ط١ ، تح : علي محمد البخاري ، دار الجبل ، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، مج١ ، ص٢٧٢-٢٧٣ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص١٣٥-١٣٦.

[٥٩]) ابن عذاري ، البيان المغرب في اخبار المغرب والأندلس ، ج١ ، ص٤٤٣.

[٦٠]) ليون الإفريقي ، وصف إفريقيا ، ق١ ، ص٨٥ ؛ خالد بلعربي ، الأوبئة بتلمسان في العهد الزياني ، ص٢٣ ؛ سعدالله وعثماني ، دليلة وهالة ، الحياة الإجتماعية في الدولة الزيانية (٦٣٣-٩٦٢هـ / ١٢٣٥-١٥٥٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المركز الجامعي ، الوادي ، ص١٠٧.

[٦١] ***مراكش :-*** هي مدينة بناها يوسف بن تاشفين أمير المرابطين ، تقع في داخل المغرب على بعد اثنى عشر ميلاً حوالي ٢٤كم شمال أغمات ، ثم بناءها في سنة (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م) ، وقيل سنة (٤٥٩هـ / ١٠٦٦م) ، بعد ان اشترئ أرضها من أهل أغمات ، وكانت قاعدة دولة المرابطين ، وعندما انقرضت هذه الدولة ملكها عبد المؤمن بن علي خليفة الموحدين الذي اتخذها عاصمة لدولته ، واشتهرت مراكش في عهد الموحدين فكانت أكبر مدن المغرب الأقصى ، وراجت تجارتها وتنافس الناس على البناء ، وهي اكثر بلاد المغرب جنان وبساتين وأعناباً وفواكه. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٥ ، ص٩٤؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٤٠-٥٤١ ؛ الشريري و بازينة ، نشأة المدن الإسلامية من خلال مدن المغرب الأقصى ، ص ٢٣٧-٢٤٠.

[٦٢] ***الدولة الموحدين :-*** هي دولة التي حكمت بين سنتي (٥٤١-٦٦٨هـ / ١١٤٦-١٢٦٩م) ، التي خلفت دولة المرابطين (٤٤٨-٥٤١هـ / ١٠٥٦-١١٤٦م) في حكم المغرب والأندلس والتي قامت على يد شخص يُعرف بأسم ابن تومرت ، أصله من قبيلة هرغة احدى بطون مصمودة الكبرى ، جرت له وقائع في معنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فكان حيثما حل من مدن افريقية والمشرق يدرس الفقه والعلم ويظهر التقشف والورع والزهد في الدنيا ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، وفي مدينة ملالة التقى ابن تومرت بشخصية كان لها دور في قيام دولة الموحدين فيما بعد وهو عبد المؤمن وتم القضاء على دولة المرابطين سنة (٥٤١هـ / ١١٤٦م) ، ولذلك استوثق الأمر لعبد المؤمن بن علي ، وامتد ملكه الى المغرب الأقصى والأدنى وبلاد إفريقية وكثيرة من جزيرة الأندلس . ينظر : البيذق ، أبي بكر الصنهاجي ، (ت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م) ، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب ، تح : عبد الوهاب بن منصور ، دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧١م ، ص١٢-١٣ ؛ البيذق ، أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، ص٣٤ ومابعدها ؛ ابن القطان ، أبي محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي ، (ت ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م) ، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان ، ط١ ، تح : محمود علي مكي ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٠م ، ص٨٧ ؛ عبد الواحد المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص ١٧٨ وما بعدها ؛ ياكوت ، مريم كريم ، الإستقطاب في دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ / ١١٤٦-١٢٦٩م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م ، ص٩-٢٦.

[٦٣] ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : محمد إبراهيم الكتاني وأخرون ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م ، قسم الموحدين ، ص ١٣٦ ؛ كريمي ، ماجدة ، قراءة المدينة الموحدية والمرينية من خلال أزمة المجاعات والأوبئة ، بحث منشور في الجمعية المغربية للبحث التاريخي ، المغرب ، ٢٠٠٢م ، ص١١١.

[٦٤] أبن أبي زرع ، الإنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٦٧.

[٦٥] حسن ، حسن علي حسن ، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس (عصر المرابطين والموحدين) ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٨٠م ، ص٤١٠.

[٦٦] ***السادة :-*** وهو مصطلح كان لا يُطلق إلا على بني عبد المؤمن بن علي حكام دولة الموحدين في المغرب والأندلس في القرنين (٦-٧هـ / ١٢-١٣م)، وهو على درجتين : السيد والسيد الأعلى ، والأخير هو الذي يتولى رئاسة السادة ، وكانت هناك هيأة تُسمى هيأة السادة ، وكان لهم دار اجتماع خاصة تُعرف بدار القرابة وكان رئيسهم يلقب بالسيد الأعلى ، وقد تولى رئاسة السادة في خلافة يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠هـ/ ١١٦٢-١١٨٤م) السيد عمر بن عبد المؤمن (ت ٥٧٥هـ / ١١٧٩م) وهو أبرز من لقب بالسيد الأعلى في دولة الموحدين ، كما كان لأسرته من بعده دور متميز وفاعل . ينظر : المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني ، (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م

) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ، مج٣ ، ص١١٠ ؛ موسى ، عز الدين عمر أحمد ، الموحدون في الغرب الإسلامي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ص١٤٦-١٤٧ ؛ الفريجي ، علي صدام نصر الله ، المصطلحات المحلية في تاريخ المغرب الإسلامي وحضارته ، ط١ ، دار أمل الجديدة ، سوريا – دمشق ، ٢٠٢٠م ، ص٥٣-٥٤.

[٦٧]) ***عبد المؤمن بن علي :-*** هو أبو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي نسبة الى قبيلة كومية الزناتية النازلة بساحل البحر من أعمال تلمسان ، وكان والده يشتغل بعمل الأواني الفخارية ، كان محباً للقراءة والدرس وملازمة المساجد ، والتقى ابن تومرت واختاره من بين طلبة العلم ، وبعد وفاة ابن تومرت خلفه في زعامة الموحدين وكان أول خلفائهم ، وخاض صراعاً طويلاً مع المرابطين انتهى بإسقاط دولتهم سنه (٥٤١هـ / ١١٤٦م) ، و توفي عبد المؤمن بن علي سنة (٥٥٨هـ / ١١٦٢م) . ينظر : ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : أحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، مج٣ ، ص٢٣٧-٢٤٠؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص١٨٣ ؛ ابن القاضي ، أحمد بن محمد بن ابي العافية المكناسي ، (ت ١٠٢٥هـ / ١٦١٦م) ، جذوة الأقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، ١٩٧٤م ، ق٢ ، ص ٤٤٦-٤٤٧.

[٦٨]) ***أبو عمران :-*** هو موسى بن عبد المؤمن بن علي ، ويُكنى أبو عمران ، عينه والده عبد المؤمن على مدينة تلمسان حاكماً سنة (٥٥٥هـ /١١٦٠م) ، مكان أخيه عمر بن عبد المؤمن أبو حفص ، وتوفي موسى بالطاعون الجارف في مدينة مراكش سنة (٥٧١هـ / ١١٧٥م) . ينظر : نويهض ، عادل ، معجم إعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ، ط٢ ، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص٢٢٢.

[٦٩]) ***ابو سعيد :*** هو عثمان بن عبد المؤمن ، ويُكنى أبا سعيد ويلقب بالسيد ، ويعد من أحد الشخصيات التي لعبت دوراً مهماً في تثبيت الدولة الموحدية ، عينه والده عبد المؤمن حاكماً على مدينة غرناطة ، وكان من نبهاء أولاده ونجبائهم وذوي الصرامة منهم ، بحيث كان محباً لأدب موثراً لأهلها يهتز للشعر أجتمع له من وجوه الشعراء وأعيان الكتاب ما لم يجتمع لملك من الموحدين بعده ، وتوفي في عمر ٣٨ عام بعد أن أصابه مرض الطاعون سنة (٥٧١هـ /١١٧٥م). ينظر : عبد الواحد المراكشي ، عبد الواحد بن علي ، (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ط١ ، تح : محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، مطبعة الأستقامة ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ /١٩٤٩م ، ص٢٢٤ ؛ عيسى ، فوزي ، الشعر الأندلسي في عصر الموحدين ، ط١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الأسكندرية ، ٢٠٠٧م ، ص٨١؛ ينظر للمزيد : شرقي ، علي عطية ، الأمير عثمان بن عبد المؤمن حاكم غرناطة دراسة في سيرته الذاتية واثرة العسكري والأداري في بلاد المغرب والأندلس ، مجلة مداد الآداب ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ع١٢ ، ص٥٤٩-٥٥١.

[٧٠]) ***ابو زكريا :-*** هو يحيى بن عبد المؤمن بن علي ، ويُكنى أبو زكريا ولاه أخوة الخليفة يوسف بن عبد المومن الموحدي على مدينة بجاية واقطارها ، وجعل له تفقد في امر والنظر في مظالم افريقية ، توفي في مدينة مراكش عندما كان متواجهه اليه مع جمله من ابناء الجماعة والحفاظ ، وفي سنة (٥٧١هـ / ١١٧٥م) ظهر الوباء في المدينة واشتد ، وأصيب معظم السادات بني عبد المؤمن بالوباء ومنهم أبو زكريا . ينظر : عنان ، محمد عبدالله ، دولة الأسلام في الأندلس (عصر المرابطين والموحدين) ، ط٢ ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٤١١هـ /١٩٩٠م ، ق٢ ، ص٩٤ ؛ نويهض ، معجم اعلام الجزائر من صدر الأسلام حتى العصر الحاضر ، ط٢ ، ص٢٢٢.

[٧١]) أبن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، قسم الموحدين، ص١٣٦؛ مجهول، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشيه، ط١، تح: سهيل زكار وعبد القادر زمامه، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ص١٥٨؛ المغراوي، محمد، الموحدون وازمات المجتمع، ط١ ، جذور النشر ، الرباط ، ٢٠٠٦م ، ص١٦٣ ؛ حسن علي حسن ، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس (عصر المرابطين والموحدين) ، ص٤١٠.

[٧٢]) ***بجاية:*** هي مدينة كبيرة، على ساحل المغرب الأوسط المطله على البحر المتوسط، كان أول من اختطها امير بني حماد الصنهاجيين الناصر بن علناس في حدود سنة (٤٥٧هـ/ ١٠٦٤م)، وكانت كثيرة الفواكه والثمار وجميع الخيرات. ينظر: مجهول، الأستبصار في عجائب الأمصار، ص١٢٨-١٣١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مج١ ، ص٣٣٩.

[٧٣]) ***أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاني :-*** أحد أصحاب ابن تومرت العشرة (هي الطبقة الأولى من نظام ابن تومرت) ، وزعيم قبيلة هنتاته التي تعد من أشد قبائل الموحدين باساً وتمكناً في الدولة ، وقد صار بعد المهدي من وزراء عبد المؤمن ، وقد أبناؤه يتبوأون أرفع مناصب الدولة ، وإليه يرجع الفضل في تثبيت مركز الدولة الموحدية واستقرارها سلطانها ، وبرز الشيخ أبو حفص بروزاً عظيماً في الميادين الحربية إذا تمكن في العديد من المرات من احراز انتصارات كثيرة لدولة الموحدين ، وأنتهت زعامته لهم أيام الناصر عندما غلب أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص على ولاية افريقية ومهد ملكها فاقاموا بها دولة مستقله عظيمة ، وتوفي في مدينة سلا المغربية سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) ، متاثراً بمرض الطاعون الذي تفشى بالمغرب في ذلك الوقت . ينظر : ابن عسكر وابن خميس ، أبي عبدالله وأبي بكر ، أعلام مالقة ، ط١ ، تح : عبدالله المرابط الترغي ، دار الغرب الإسلامي ، دار الأمان للنشر والتوزيع ، مطابع دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ص٣٢٣-٣٢٤؛ ابن قاسم مخلوف ، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم ، (ت ١٣٦٠هـ /١٩٤١م) ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، ط١ ، تح : عبد المجيد خيالي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، ج٢ ، ص١٥٥ ؛ عنان ، دولة الأسلام في الأندلس ، ق٢ ، ص٥٨٠ ؛ الغناى ، مراجع عقلية ، سقوط دولة الموحدين ، ط٢ ، منشورات جامعة قار يونس ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي – ليبيا ، ٢٠٠٨م ، ص٢٧٦ ؛ حسن ، أسامة عبد الحميد ، جهود الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى الهنتاتي في قيام دولة الموحدين في المغرب والأندلس (٥٣٩-٥٧١هـ/ ١١٤٤-١١٧٥م) ، جامعة سامراء ، كلية الآثار ، ٢٠١٦م ، مج١٣ ، ع٤٦، ص١٢٠- ١٢٥.

[٧٤]) زهرة وجيهاد ، المرض والوباء من خلال المؤلفات الطبية ، ص٣٢ ؛ الناصري ، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٢ ، ص١٣٥.

[٧٥]) ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، ص١٣٦ ؛ بو القطيب ، الحسين ، جوائح وأوبئة مغرب عهد الموحدين ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، الرباط ، ص٥٢- ٥٣.

[٧٦]) ابن أبي زرع ، الإنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٦٧؛ حسن ، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس (عصر الموحدين والمربطين) ، ص٤١٠.

[٧٧]) ***ابا يوسف حجاج بن يوسف :-*** قاضي أندلسي من بيت علم وزهد ، عُرف بالفضل والورع والعدل ، وكان بارعاً في الأدب . ينظر : ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص١٣٧.

[٧٨]) ***ابو حكم بن هردوس :-*** هو أحمد بن هردوس ، ويُكنى بأبو حكم ، كاتب وأديب من الأندلس ، عمل كاتباً لعثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة ، وكان بينه وبين عمه أبي جعفر مراسلة وخلّد له بعض الرسائل والنصوص الأدبية . ينظر : ابن سعيد الأندلسي ، أبي الحسن علي بن موسى الأندلسي ، ت (٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، المغرب في حُلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ج٢ ، ص ٢١٠-٢١١.

[٧٩]) ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص١٣٧ ؛ بو لقطيب ، جوائح وأوبئة مغرب عهد الموحدين ، ص٥٤.

[٨٠]) ***يوسف بن عبد المؤمن:*** أبو يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي الكومي ، تولى حكم دولة الموحدين بعد وفاة أبيه سنة (٥٥٨هـ/ ١١٦٢م) ، وكان ابو يعقوب يوسف حسن السياسية والتدابير محباً للجهاد ، فلما ولي حكم سار على سياسة أبيه وسلك سبيله واهتدا بهديه ، وسار بسيرته واقتدا بأفعاله ، وفي عهده حقق الموحدون بعض الأنتصارات حيث تم القضاء على ثورة مرزدغ الصنهاجي سنة (٥٥٩هـ/ ١١٦٣م) ، وثم تولى القضاء على أمارة ابن مردنيش في سنة (٥٦٧هـ/ ١١٧١م) ، وكان من اكمل رجال الحرب والمعارف وبصيراً باللغه ومشاركاً في علوم القرآن والحديث ، وكان ميله الى الحكمة والفلسفة أكثر من ميله الى الأدب وبقية العلوم ، وكان يعد من أحسن خلفاء الموحدين حباً للعلم وأهله ، وقد استمر في الحكم حتى وفاته سنة (٥٨٠هـ / ١١٨٤م) ، متاثراً بالجرح الذي اصيب به اثناء حصاره مدينة شنترين في غرب الأندلس . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، مج٧ ، ص١٣٠-١٣٨ ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٠٥-٢١٥ ؛ حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الأسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، ج٤ ، ص٢٢٢-٢٢٤ ؛ ابا مخرفة ، ابي محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي ، (ت ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، ط١ ، دار المنهاج ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٨م ، مج٤ ، ص٢٨٩-٢٩٠.

[٨١]) ***كونكة :-*** هي مدينة في الأندلس من أعمال شنتبرية ، وهذا المدينة قريب من مدينة طليطلة ، عمرها العرب وتم استردها الإسبان سنة (٥٧٣هـ / ١١٧٧م) ، ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن خيرة أبو إسحاق القونكي وتوفي في سنة ٥١٧هـ / ١١٢٣م . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٤ ، ص٤١٥ ؛ ابن كثير ، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية ، ج٢ ، ص٢٤٣.

[٨٢]) ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص١٣٧؛ مصطفى ، الجوائح والأوبئة ما بين الحداثه والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين (٥-٦هـ/ ١١-١٢م) ، ص٣٤٤٣.

[٨٣]) ***اشبيلية :-*** هي مدينة قديمة أزلية ، تقع في غرب من مدينة قرطبة بينها وبين قرطبة مسيرةُ ثلاثة أيام ، من الأميال ثمانون ، أنَّ أصل تسميتها إشبالي معناهُ المدينة المنبسطة ، ويقال إنَّ الذي بناها يوليوس قيصر وجعلها أُم قواعد الأندلس ، وهي كبيرة عامرة لها أسوار حصينة ، وأسواقها عامرة ، وأهلها مياسيرُ ، وجلُّ تجارتهم الزيت يتجهزون به الى المشرق والمغرب براً وبحراً ، وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ، ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فإنه يحمل منها الى جميع بلاد الأندلس والمغرب وفي سنة (٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) تغلب النصارى على مدينة أشبيلية ، بعد أنْ حوصرت أَشهراً حتى ساءَتْ أحوال أهلها . ينظر : العذري ، أحمد بن عمر بن أنيس ، (ت ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م) ، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار ، تح : عبد العزيز الأهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، ١٩٦٥م ، ص٩٥-٩٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ١ ، ص١٩٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٨-٢٢ ؛ عنان ، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ص٤٥-٥١.

[٨٤]) ابن عذاري ، البيان المغرب في اخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص١٣٦ ؛ مصطفى ، الجوائح والأوبئة ما بين الحداثة والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين (٥-٦هـ /١١-١٢م) ، ص٣٤٤٣.

[٨٥]) ***بنو غانيه :-*** هم من قبيلة مسوفة ثانية القبائل الصنهاجية التي قامت عليها دولة المرابطين والثائرين على الموحدين ، بعد زوال أمر المرابطين في الأندلس ، وكان علي بن يوسف المسوفي من كبار رجال يوسف بن تاشفين

وهو الذي زوجه من قريبة له تُدعى غاينة ، لذلك يقال لهم بنو غانيه نسبة الى أمهم التي كانت تعرف بهذا الأسم ، وقد انجبت ولدين هم محمد ويحيى وكان المرابطين كثيراً ما ينسبون أبنائهم لأمهاتهم لعادات عندهم ، وكانت اسرة بني غانية من كبار الأُسر في دولة المرابطين التي استمرت شوكة في جنب الدولة الموحدين وعبروا البحر واستولوا على بجاية في المغرب الأوسط ، ولم ينتهي أمرهم الإ في عهد محمد الناصر رابع الخلفاء الموحدين . ينظر : عبد الواحد المراكشي ، وثائق المرابطين والموحدين ، ط١، تح : حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٩٧م ، ص١٥١-١٥٤ ؛ للمزيد من المعلومات ينظر : الياسري ، بنو غاينه مصدر قلق كبير للموحدين ،ص٣٦-٣٩ ؛ بدودة منال ، الثورات في العهد الموحدي خلال القرنين (٦-٧هـ / ١٢-١٣م) ، ص٢٥-٢٩.

[٨٦]) أمنة ، بوتشيش ، الأزمات السياسية والأوبئة والأفات بجاية خلال العصر الوسيط ، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، جامعة الجيلالي اليابس ، سيدي بعباس ، ع٢ ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م ، ص١٤٨.

[٨٧]) ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص١٨٢ ؛ مصطفى ، الجوائح والأوبئة بين الحداثة والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين (٥-٦هـ / ١١-١٢ م) ، ص٣٤٤٤.

[٨٨]) ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص١٨١.

[٨٩]) ***معركة العقاب :-*** هي المعركة التي حدثت في أواخر عهد الخليفة الناصر لدين الله (٥٩٥-٦١٠هـ / ١١٩٨-١٢١٣م) ، في موضع العقاب بين جيان وقلعة رياح من بلاد الأندلس ، وقد انتهت بهزيمة الموحدين هزيمة كبرى امام تحالف القوى النصرانية الأُوربية ملك قشتالة الفونسو الثامن . ينظر : عبد الواحد المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص٣٢١-٣٢٣ ؛ ابن عذاري ، البيان في أخبار الأندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، ص٢٦٠-٢٦٥؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٣٣-٢٤٠.

[٩٠]) البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص٢٦٣.

[٩١]) ***الناصر لدين الله:*** أبو عبدالله محمد بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الموحدي الزناتي الكومي ، لقبه الناصر لدين الله ، بويع بحكم بعد وفاة أبيه سنة (٥٩٥هـ / ١١٩٨م) ، وتم في عهده القضاء على بني غاينة في معقلهم بالجزر الشرقية ، واضعافهم في افريقية ، وولي في عهده عبد الواحد بن أبي حفص جميع بلاد افريقية ، وحدث في عهده معركة العقاب سنة (٦٠٩هـ /١٢١٢م) التي وقعت بين الموحدين والممالك النصرانية بقيادة الفونسو الثامن وانتهت بهزيمة الموحدين، وعندما رجع الناصر الى عاصمته مراكش اخذ البيعة لولده يوسف الملقب بالمستنصر، فبايعه كافة الموحدين، وتوفي الناصر في سنة (٦١٠هـ/ ١٢١٣م). ينظر: ابن ابي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس، ص٢٣١-٢٤١ ؛ ابن القاضي ، جذوة الإقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس ، ق١ ، ص٢٠٥ ؛ السملالي، العباس بن إبراهيم ، (ت ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) ، الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، ط٢ ، تح : عبد الوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، ج٤ ، ص١٦٧-١٦٨.

[٩٢]) ***المستنصر بالله :-*** هو يوسف بن محمد الناصر بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ، لقبه بالمستنصر بالله أو المنتصر بالله ، بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة (٦١٠هـ / ١٢١٣م) ، وكان عمره ١٦ سنه وبسبب صغر سنه كان وزراؤه هم الذين يديرون الدولة مع الأشياخ لانه ليس لديه أي حكمه ولا تجربه ولا معرفة بالأمور ، وفي ايامه ضعفت دولة الموحدين واشرافت على الأنهيار ، ولم تكن في ايامه اي حركة او غزوة ، ولقد ظل يوسف مقيم في مراكش الى ان توفي سنة (٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) ، ولقد اختلفت الروايات حول وفاته قيل انه مات مسموماً وسمه الوزير ابن جامع ، وقيل ان بقره ضربته بقرنها على قلبه فمات من حينه لانه كان مولعاً بالبقر والخيل ،

واستمرت خلافته ١٠ سنوات واربعه أشهر ويومين . ينظر : ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٤١-٢٤٣ ؛ الزركشي ، أبي عبدالله محمد بن إبراهيم ، (كان حياً سنة ٨٩٤هـ / ١٤٨٨م) ، تاريخ دولتين الموحدية والحفصية ، ط٢ ، تح : محمد ماضور ، المكتبة العتيقة ، تونس ، ١٩٦٦م ، ص١٩-٢٠ ؛ الناصري، الأستقصا لأخبار المغرب دول المغرب الاقصى ، ج٢ ، ص٢٠٢-٢٠٤ ؛ السملالي ، الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، ج١٠ ، ص٣٨٩-٣٩٠.

[٩٣]) الناصري، الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٣ ، ص٤.

[٩٤]) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٧٢ ؛ محمد ، الأمراض والخدمات الصحية في بلاد المغرب الإسلامي ما بين القرنين ٥-٧هـ / ١١-١٣م ، ص٩٥ ؛ ابن أبي زرع ، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، ص٤٩.

[٩٥]) ***عثمان بن عبد الحق :-*** هو الأمير ابو سعيد عثمان بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن حمامة المريني الزناتي ، من مؤسسي دولة بني مرين في المغرب الإقصى ، بويع بعد مقتل أبيه وأخيه أدريس على أيدي عرب بني رياح سنة (٦١٤هـ / ١٢١٧م) ، وبعد بيعته عزم على أخذ الثأر منهم فأوقع فيهم القتل والجراح ، وأثقلهم بالهزيمة ، حتى خضعوا بالطاعة وصالحهم على دفع الأتاوة كل سنة ، ولما رأى ضعف شوكة الموحدين خرج بقومه الى أنحاء المغرب الأقصى فأطاعته قبائل ومدن عدة وفرض عليها ضرائب ، واستمر طوال ماتبقّى من حياته وهو يواصل حملاته العسكرية وغزواته في بلاد المغرب حتى تم اغتياله على يد فتى الذي كان رباه صغيراً ، فطعنه بخنجر وأرداه قتيلاً في أواخر سنة (٦٣٧هـ / ١٢٣٩م). ينظر: ابن أبي زرع ، الذخيرة السنية في تاريخ دولة المرينية، ص٣٥-٣٨ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، الأعلام، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م ، ج٤ ، ص٢٠٧ ؛ الناصري ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٣ ، ص٩-١٠.

[٩٦]) أبن أبي زرع ، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، ص٣٧.

[٩٧]) المقدمة ، ص٤٢.

[٩٨]) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٧٦ ؛ شهيناز وخديجة ، حديد وبورغايه ، الكوراث الطبيعة في المغرب الإسلامي (المجاعات والأوبئة أنموذجاً القرن ٦-٨هـ / ١٢-١٤م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، جامعة الدكتور يحيى فارس ، ٢٠١٨-٢٠١٩م ، ص٦٢.

[٩٩]) ابن خلدون ، المقدمة ، ص٣٧٦.

[١٠٠]) ***سبتة :-*** هي مدينة حصينة تشبه المهدية التي بإفريقية ، وهي من قواعد بلاد المغرب التي تقع على ضفة البحر يُعرف بحر الزقاق مقابل جزيرة الأندلس الذي هو أقرب ما بين البر والجزيرة ، ومرساها أجود مرسى على البحر ، يحيط من جميع جهاتها الا من جهة الغرب ، وكانت عامرة بالسكان وينسب إليها جماعة من أهل العلم . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ص ١٨٢-١٨٣ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، مج٢ ، ص٦٨٨ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٣٠٣ ؛ الشريري وبازينة ، نشأة المدن الإسلامية من خلال مدن المغرب الأقصى ، ص٢٣٥-٢٣٦.

[١٠١]) ***الرشيد :-*** هو أبو محمد عبد الواحد بن ادريس المأمون بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن الكومي ، ويُلقب بالرشيد ، بويع له بالخلافة في اليوم التالي من وفاة أبيه سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، ودخل في صراع مع ابن عمه يحيى بن الناصر حول الخلافة ، ونجح أن يكسب نتيجة هذا الصراع بعد أن الحق الهزيمة بيحيى الذي لم يلبث أن قتل على أيدي عرب المعقل سنة (٦٣٣هـ /١٢٣٥م) ، ثم بايع أهل اشبيلية وأهل سبته للرشيد ، وكان المغرب

الإسلامي والأندلس في هذه المدة يعاني من غلاء شديد ووباء مفرط هرب فيها أكثر من أهل البلاد ، واستمرت خلافته حوالي عشرة اعوام انتهت بوفاته غريقاً في بعض صهاريج بستانه بحضرة مراكش سنة (٦٤٠هـ / ١٢٤٢م) . ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص٢٩٩-٣٠٧ ؛ ابن ابي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٥٤-٢٥٥ ؛ الناصري ، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٢ ، ص٢١٦-٢٢١ ؛ السملالي ، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، ج٨ ، ص٥١٤-٥١٨.

[١٠٢]) ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص٣٤٥ ؛ المغراوي ، الموحدون وأزمات المجتمع ، ص١٧١.

[١٠٣]) ***تنس*** :- وهي مدينة محصنة ومسوّرة بينها وبين البحر ميلان ، وتكون كثيرة الزرع ورخيصة الأسعار ، بحيث يحمل الطعام منها الى الأندلس وإلى بلاد إفريقية وإلى بلاد المغرب بسبب كثرة الزرع فيها . ينظر : مجهول ، الإستبصار في عجائب الأمصار، ص١٣٣؛ البغدادي ، مراصد الأطلاع على أسماء الإمكنة والبقاع، مج١، ص٢٧٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٢ ، ص٤٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص١٣٨.

[١٠٤]) مؤلف مجهول ، الإستبصار في عجائب الأمصار ، ج١ ، ص١٣٣ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص١٣٨؛ عبد الغني ، دور الدولة والمجتمع في مواجهة وباء الجذام في المغرب والأندلس في عصرين المرابطين والموحدين ، ص٤.

[١٠٥]) صفة جزيرة الأندلس ، ص١٩٩.

[١٠٦]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٢ ، ص٤٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص١٣٨ .

[١٠٧]) مجهول ، الإستبصار في عجائب الأمصار ، ص١٨٩.

[١٠٨]) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ج١ ، ص٤٣٣.

[١٠٩]) ***العدوة*** :- بضم العين وكسرها تعني جانب الوادي وحافته ، وكما يقال ايضاً المكان المرتفع ، فأن مفهوم العدوة في بلاد المغرب الإسلامي يعني المغرب الأقصى تحديداً ، أن هذا الجزء من بلاد المغرب يقع في الجانب الجنوبي من مضيق جبل طارق الذي يفصله عن بلاد الأندلس التي تقع في الجانب الشمالي ، لذا فأن المغرب الأقصى يمثل العدوة الجنوبية من مضيق جبل طارق في حين يمثل الأندلس العدوة الشمالية ، ومن المعاني الأُخرى لكملة العدوة المكان المتباعد وقد أطلق هذا المعنى على الأندلس لكونها تقع بعيداً خلف مضيق جبل طارق . ينظر : ابن منظور، لسان العرب ، مج١٥ ، ص٤٠-٤١ ؛ الرازي ، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ، (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م) ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ص١٧٦ ؛ الفريجي ، المصطلحات المحلية في تاريخ المغرب الإسلامي وحضارته ، ص١٨-٢٠.

[١١٠]) أبن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٧٧.

[١١١]) أبن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٧٧؛ صديقي محمد ، الأمراض والخدمات الصحية في بلاد المغرب الإسلامي ما بين القرنين (٥-٧هـ / ١١-١٣م) ، ص٦٢-٦٣.

[١١٢]) ***علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق*** :- هو أبو الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني ، ويلقب بالمنصور بالله ، وكان من أفخم ملوك بني مرين وأضخمهم ملكا ، وأبعدهم صيتا ، وأعظمهم أبهة ، وأكثرهم آثارا بالمغربين والأندلس ، وبويع بعد وفاة أبية في مدينة فاس سنة (٧٣١هـ /١٣٣١م) ، وكان يعرف عند العامة ب السلطان الأكحل ، لان أسمر اللون ، وأمه كانت حبشيه ، فكان عاشر ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى ، ملك

المغرب بأجمعه وسعى الى إخضاع القبائل والمدن التي تمردت على حكم بني مرين ، بحيث استولى على ملك تلمسان بعد قتله لسلطانها أبي تاشفين العبد الوادي ، وملك مدينة تونس وسائر بلاد أفريقية بعد قتله لملكها عمر بن أبي يحيى الموحد ، وتوفي في سنة (٧٥٢هـ / ١٣٥١م) . ينظر : ابن الأحمر ، أبي الوليد اسماعيل ، روضة النسرين ، القصر الملكي ، الرباط ، ص٢٥-٢٦ ؛ الناصري ، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٣ ، ص١١٨-١٢٦ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٤ ، ص٣١١ .

[١١٣] ***تونس :-*** هي مدينة محدثة وكبيرة بإفريقية ، تقع على سفح جبل أم عمرو ، على ساحل بحر الروم ، وأول مدينة تقابل بالأندلس ، عمرت على أنقاض مدينة كبيرة قديمة تُسمى قرطاجته ، وكان أهلها موصوفون بدناءة النفوس ، فكان أسم مدينة تونس في القديم تُسمى تَرْشِيش ، وهي على ميلين من قرطاجته ، تتميز بخصوبة الأرض وبها بساتين كثيرة متنوعة زرع ، بحيث كانت أطيبها تمراً وانفسها فاكهة ، وتتميز بثروة سمكية ، و ينتسب إليها كثير من أهل العلم والفضل والفقه . ينظر : مجهول ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، ص١٣٣ ؛ البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ ، ص٢١٠-٢١٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٢ ، ص٦٠-٦٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد و أخبار العباد ، ص١٧٣-١٧٤ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص١٤٣-١٤٤.

[١١٤] الناصري ، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٣ ، ص١٨١.

[١١٥] ***يوسف بن يعقوب بن عبد الحق :-*** هو يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني ، يُكنى أبا يعقوب ، ويُلقب الناصر لدين الله ، أمه حرة تُسمى أم العز بنت محمد بن خادم العلوي ، تولّى الحكم بعد وفاة والده السلطان يعقوب بن عبد الحق سنة (٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) في الجزيرة الخضراء من بلاد الأندلس ، فبايعه الوزراء والناس ، وينتمي الى الدولة المرينية التي تاسست سنة (٦٦٨-٨٦٩هـ / ١٢٦٩-١٤٦٤م) في المغرب الأقصى ، وتمكن من تثبيت سلطانه بسرعه واستقامت له الأحوال فأحسن سياسة الناس ونشر العدل وأخرج الصدقات للفقراء والمساكين ، وتوفي في مدينة مراكش سنة (٧٠٦هـ / ١٣٠٦م) ودفن برباط شالة . ينظر : ابن قاضي المكناسي ، جذوة الأقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس ، قسم الثاني ، ص٥٤٧-٥٤٩ ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٣٧٤-٣٨٦ ؛ الناصري ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٣ ، ص٦٦-٦٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، السفر الرابع ، ص٤٨٠-٤٨٢.

[١١٦] ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٣٨٤ ؛ الناصري ، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٣ ، ص٩٠ ؛ صديقي ، الأمراض والخدمات الصحية ، ص٩٦.

[١١٧] ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٣٨٤-٣٨٥ ؛ الهلالي ، أثر القحط والمجاعات والاوبئة على الأنشطة الاقتصادية في المغرب الأقصى خلال اواخر العصر الوسيط ، ص١٩٣.

[١١٨] ***القان الكبير :-*** هو الحاكم الأعلى في دولة المغول ، أي القائم مقام جنكيز خان الذي يُعدّ أعظم ملوك توران (الترك) ويمنحُ سلطة عليا تمتد على بلاد الترك وماجاورها. ينظر : العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج٣ ، ص١٢٨.

[١١٩] المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص٨١ ؛ وينظر ايضاً : ابن تغري البردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١٠ ، ص١٩٥-١٩٦.

[١٢٠] المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤ ، ص٨٢.

[١٢١] ابن تغردي بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١٠ ، ص١٩٨.

[١٢٢]) المقريزي، السلوك لمعرفة دولة الملوك، ج٤، ص٨١؛ مجموعة من المؤلفين، الموسوعة التاريخية، ج٦، ص٣٤٨.

[١٢٣]) السعداوي ، المغرب الإسلامي في مواجهة الطاعون الأعظم والطواعين التي تلته القرنين (٨-٩ هـ / ١٤-١٥م) ، ص١٢١ ؛ شهيناز وخديجة ، الكوارث الطبيعة في المغرب الإسلامي (المجاعات والأوبئة انمؤذجاً) ، ص٧١.

[١٢٤]) الزركشي ، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ، ص١٤١ ؛ السعداوي ، المغرب الإسلامي في مواجهة الطاعون الأعظم والطواعين التي تلته القرنين (٨-٩هـ /١٤-١٥م) ، ص١٢١.

[١٢٥]) ***بنو مرين :-*** هم بنو عبد الحق ، هم فرع من قبيلة زناته البربرية والتي ينتمي إليها عدد من القبائل التي لعبت دوراً مهمة في تاريخ المغرب الإسلامي ، التي حكمت المغرب الأقصى سنة (٦٦٨-٨٦٩هـ / ١٢٦٩-١٤٦٤م) ، ويراجع ظهورهم في المغرب الأقصى بعد هزيمة الموحدون في معركة العقاب سنة (٦٠٩هـ / ١٢١٢م) حيث ضعفت وتفتت كيان السلطة المركزية لدولة الموحدين ، هذا بالأضافة الى تفشي وباء وهلاك الجند ، فغاب الأمن في البلاد ، فظهر بنو مرين على المسرح الأحداث السياسية واستطاعوا إلحاق الهزيمة بالجيش الموحدي ، ثم تفاقم خطرهم وازدادت قوتهم فاستطاعوا القضاء على الدولة الموحدية ، والجلوس في مكانها في مراكش سنة (٦٦٨هـ / ١٢٦٩م) ، واتخذوا من مدينة فاس عاصمه لهم ، وأول سلطان لهم هو يعقوب بن عبد الحق ، وحمل المرينيون مهمة الجهاد في الأندلس وحازوا على مجموعة من المدن الأندلسية . ينظر : ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢٧٨-٢٨٤ ؛ الناصري ، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج٣ ، ص٤-١١ ؛ الأعرجي ، الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني ، ص٢-١٣ ؛ شكيران ، محمد عبد الكريم ، العلاقات الدبلوماسية لدولة بني مرين (٦٦٨-٨٦٩هـ / ١٢٦٩-١٤٦٥م) ، أطروحة الدكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الأداب ، القاهرة ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م ، ص٢١-٢٨.

[١٢٦]) ابن الشماع ، الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية ، ص٩٨ ؛ السعداوي ، المغرب الإسلامي في مواجهة الطاعون الأعظم والطواعين التي تلته القرنين (٨-٩هـ / ١٤-١٥م) ، ص١٢١.

[١٢٧]) فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ج١، ص٢٥١؛ مجموعة من المؤلفين، المؤسوعة التاريخية، ج٦ ، ص٣٤٨.

[١٢٨]) فيلالي ، تلمسان في العهد الزياني ، ج١ ، ص٢٥١ ؛ محمود ، الفناء الكبير والموت الأسود في القرن الرابع عشر الميلادي (دراسة مقارنة بين المشرق والمغرب) ، ص١٤٩.

[١٢٩]) ابن قنفذ القسنطيني، كتاب الوفيات، ص٣٥٤؛ ابن الشماع، الأدلة البنية النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، ص٩٨.

[١٣٠]) ***محمد بن عبد السلام الهواري :-*** هو محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير الهواري المنستيري ، يُعد من كبار العلماء ويُكنى أبو عبدالله ، وتولى منصب قاضي الجماعة بتونس سنة (٧٣٤هـ / ١٣٣٣م) واستمر الى أن توفي بالطاعون الجارف ، وكان علماً من اعلامها ، بحيث وصفه المؤرخون بأنه أمام الإسلام المحقق المشهور وأمتاز بسعة العلم في مختلف الفنون والعلوم الشرعية وعُرف بالورع والدين وارتقى إلى أعلى المراتب العلمية حتى صار مرجعاً للأمة ، وتوفي سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م . ينظر : ابن قنفذ ، أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب ، كتاب الوفيات ، ط٤ ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ص٣٥٤؛ التنبكي ، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، (ت١٠٣٦هـ / ١٦٢٦م) ، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج ، ط٢ ، تح : عبد الحميد عبدالله الهرامة ، منشورات دار الكاتب ، طرابلس، ٢٠٠٠م ، ص٤٠٦-٤٠٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٦ ،

ص٢٠٥ ؛ ابن مخلوف ، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم ، (ت١٣٦٠هـ / ١٩٤١م) ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، ج١ ، ص٣٠١.

[١٣١]) ابن مزروق الخطيب ، كتاب المناقب المرزوقية ، ص٩٤ ؛ عبد العزيز فيلالي ، تلمسان في العهد الزياني ، ج١ ، ص٢٥٢. بلعربي ، المجاعات والأوبئة بتلمسان في العهد الزياني (٦٩٨-٨٤٥هـ / ١٢٩٩-١٤٤٢م) ، ص٢٣.

[١٣٢]) ابن مرزوق الخطيب ، كتاب المناقب المرزوقية ، ص٩٤.

[١٣٣]) ابن تغردي بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١٠ ، ص٢٠٥؛ محمود ، الفناء الكبير والكوت الأسود في القرن الرابع عشر الميلادي (دراسة مقارنة بين المشرق والمغرب) ، ص١٥٥.

[١٣٤]) نفاضة الجراب في علالة الاغتراب ، ج٣ ، ص٩٠.

[١٣٥]) ***مكناسة :-*** تُعد من كبريات المدن المغربية ، والتي تقع قرب جبل زرهون ، بينها وبين مراكش أربع عشرة ميل نحو الشرق ، وبينها وبين فاس أربعون ميلاً من جهة الغرب ، وهي محاطة بالسهول الخصبة والبساتين وغابات الزيتون ، واشتهرت بجودة المناخ وعذوبة المياه وجفاف الطقس ، أنشا فيها بعض الملوك بني عبد المؤمن بحيرات عظيمة في نهاية الأتساع . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٥ ، ص١٨١ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٤٤ ؛ ابن العربي ، الصديق ، كتاب المغرب ، ط٣ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، دار الثقافة ، الرباط ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٩م ، ص١٨٣-١٨٥.

[١٣٦]) ***تازا :-*** هي عباره عن جبال عظيمة حصينة، كثيرة الفواكه ولا سيما التين والأعناب وأكثر شجرها الجوز، وهي آخر بلاد المغرب الأوسط وأول بلاد المغرب الأقصى، وقد بنى الموحدون على سفح أحد جبالها مدينة كبيرة تُسمى رباط تازا على الطريق المار بين المغرب الأقصى والأوسط. ينظر: مجهول، الأستبصار في عجائب الأمصار، ص١٨٦.

[١٣٧]) ابن الخطيب ، نقاضة الجراب في علالة الاغتراب ، ج٣ ، ص٦١ ؛ الهلالي ، محمد ياسر ، أثر القحط والمجاعات والأوبئة على الأنشطة الاقتصادية في المغرب الأقصى خلال أواخر العصر الوسيط ، بحث منشور في الجمعية المغربية للبحث التاريخي ، الجديدة ، ٢٠٠٢م ، ص١٩٤ ؛ شهيناز وخديجة ، الكورات الطبيعية في المغرب الإسلامي (المجاعات والأوبئة انموذجاً القرن ٦-٨هـ / ١٢-١٤م) ، ص٦٢.

[١٣٨]) ***المسيلة :-*** هي مدينة في المغرب الأوسط ، سميت بمدينة المحمدية فهي محدثة احدثها الخليفة الفاطمي القائم بامرالله سنة ٣١٥هـ / ٩٢٧م ، وكانت مدينة كثيرة النخل والبساتين وتشقها جداول المياه العذبة. ينظر : مجهول ، الأستبصار في عجائب الأمصار ، ص ١٧١-١٧٢ ؛ العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي ، (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) ، المسالك والممالك ، ط١ ، تجميعه : تيسير خلف ، دار التنوين للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٦م ، ص٥١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٥ ، ص١٣٠.

[١٣٩]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص١٧٠.

[١٤٠]) ***عبد المهيمن :-*** عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الحضرمي السبتي ، يُكنى أبا محمد ولد في سنة (٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) ونشأ في مدينة سبته في بيت العلم وصون وعفاف ويرجع نسبه الى العلاء بن الحضرمي الصحابي الجليل ، فكان الأستاذ الرئيس صاحب القلم الأعلى تقرب من السلاطين اي من دولة بني مرين الى أن توفي بالطاعون الجارف في مدينة تونس سنة (٧٤٩هـ /١٣٤٨م). ينظر :ابن القاضي المكناسي ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، ق٢ ، ص٤٤٤-٤٤٥ ؛ ابن الأحمر ، إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي الأنصاري ، (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) ، أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ، ط١ ،

تح : محمد رضوان الدايه ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ، ص٢٢٣ ؛ المقري ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، مج٥ ، ص٤٦٤-٤٦٩ ؛

[١٤١]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص٥١٥ ؛ ابن خلدون ، رحلة ابن خلدون ، ص٤٥.

[١٤٢]) ***ابو العباس احمد بن أبي حمو موسى الثاني :-*** يُعد أحد ملوك دولة الزيانية في مدينة تلمسان ، تولى الحكم سنة (٨٣٤هـ / ١٤٣١م) بدعم من بني حفص بعد أن خلعوا السلطان محمد بن أبي تاشفين عبد الرحمن ، وبعد اعتلائه العرش سك النقود بإسمه واهتم بشؤون الدولة ورعاية مصالح مما جعل الناس يحبونه ويُلقب بالعاقل ، وأس مدرسه جديدة في مدينة تلمسان ، أوقف عليها أوقافاً جليلة لدعم التعليم والطلاب وأعاد إحياء الأوقاف القديمة وكذلك الوظائف التعليمية والعلمية التي كانت منقطعة ، وزاد من رواتب على العلماء والطلبة ، وبعد ذلك نقض الدعوة بني حفص سنة (٨٣٧هـ / ١٤٣٣م) واجه اضطرابات داخليه حيث ثار عليه اخوه واستولى على مدينة وهران سنة (٨٤٠هـ / ١٤٣٦م) ، ثم ثار عليه أبو زيان محمد المستعين بالله الذي استولى على الجزائر وملیانة وتنس ، وثار عليه محمد بن محمد بن ابي ثابت وعزله مما اضطر العاقل الهجره الى الأندلس ، ثم عاد بجيشه الى مدينة تلمسان وحاصرها مدة اسبوعين ولكن لم ينجح في احتلالها ، فتوفي ودفن بالعباد . ينظر : التنسي ، محمد بن عبدالله ، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ، تح : محمود آغا بوعياد ، وزارة الثقافة ، تلمسان ، ٢٠١١م ، ص٢٤٧-٢٤٩ ؛ نويهض ، عادل ، معجم أعلام الجزائر من صدر الأسلام حتى العصر الحاضر ، ط٢ ، مؤسسة نويهض الثقافية للتاليف والترجمة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص٢١٣-٢١٤.

[١٤٣]) فيلالي ، تلمسان في العهد الزياني ، ج١ ، ص٧٢، ٢٥٣ ؛ سعدالله وعثماني ، دليلة وهالة ، الحياة الاجتماعية في الدولة الزيانية (٦٣٣-٩٦٢هـ / ١٢٣٥-١٥٥٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المركز الجامعي ، الوادي ، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية ، التاريخ ، ص١٠٩-١١٠.

[١٤٤]) المقري ، أزهار الرياض في أخبار عياض ، ج١ ، ص١٨ ؛ الهلالي ، اثر القحط والمجاعات والأوبئة على الأنشطة الاقتصادية في المغرب الأقصى خلال اواخر العصر الوسيط ، ص١٩٤-١٩٥.

[١٤٥]) الهلالي ، أثر القحط والمجاعات والأوبئة على الأنشطة الأقتصادية في المغرب الأقصى خلال اواخر العصر الوسيط ، ص١٧٤.

[١٤٦]) مصطفى، الجوائح والأوبئة ما بين الحداثة والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين (٥-٦هـ/١١-١٢م)، ص٣٤٤٦.

[١٤٧]) ***الجذام :-*** هو من الأمراض المعدية غير وراثي ، يأتي من حيث الخطورة بعد الطاعون فهو الذي تفتك بعدد لا يستهان به من الأرواح البشرية ، لم يقتل بنفس السرعه التي يقتل بها الطاعون ، ويكون سببه ميكروبي الذي يتسبب بتدران الجلد وضمور العضلات وربما يتساقط الشعر ويخرج الدم من المنخرين وكذلك يتبعه بحه في الصوت وضيق في التنفس ، وينتقل هذا المرض عبر الرذاذ او بالخدوش الجلدية . ينظر : سنده ، الطب المجرب والتداوي بالأعشاب من الأمراض الشائعة ، ص١١٤ ؛ بو لقطيب ، جوائح وأوبئة مغرب عهد الموحدين ، ص٥٥-٥٦ ؛ عبد الغني ، دور الدولة والمجتمع في مواجهة وباء الجذام في المغرب والأندلس في عصري المرابطين والموحدين ، ص٣.

[١٤٨]) ابن الزيات ، التشوف الى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي ، ص٣١٢ ؛ مصطفى ، الجوائح والأوبئة ما بين الحداثة والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين (٥-٦هـ /١١-١٢ م) ، ص٣٤٤٦.

[١٤٩]) ابن الزيات ، التشوف الى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي ، ص٣١٢ ؛ مصطفى ، الجوائح والأوبئة ما بين الحداثة والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين (٥-٦هـ /١١-١٢م) ، ص٣٤٤٦.

[١٥٠]) ابن صاحب الصلاة ، المن بالأمامة ، ص٤٢٤ ؛ الخفاجي ، الخدمات العامة لخلفاء الدولة الموحدية في المغرب والأندلس ، ص٢٠٤.

[١٥١]) ***البيمارستانات :-*** هي كلمة فارسية مركبة من كلمتين (بيمار) اي بمعنى مريض أو عليل أو مصاب ، (ستان) بمعنى مكان او دار فهي أذن دار المرضى ،وكانت منقسمه الى قسمين منفصلين بعضهما عن بعض ، قسم للذكور وقسم للاناث وكل قسم مجهز بما يحتاجه من آلة وعدة وخدم ، ويوجد في كل قسم عدة قاعات المختلف الامراض هناك قاعة للامراض الباطنية وقاعة للجراحه وقاعة للكحالة وقاعة للتجبير ، وهناك نوعان للبيمارستانات ثابت ومحمول ، فالثابت يعني بناءً ثابتاً في جهة من الجهات وهذا النوع كثير الوجود في كثير من البلدان الإسلامية ، إما المحمول هو الذي ينتقل من مكان الى مكان بحسب ظروف الأمراض والأوبئه وانتشارها . ينظر : الحنفي ، زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين (ت ٩٢٠هـ / ١٥١٤م)، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، ط١، تح: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة المصرية، بيروت، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ج٤، ص٢٦٤ ؛ الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج١٦ ، ص٥٠٠ ؛ المنوني ، العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين ، ص١٣١-١٣٢ ؛ عيسى ، تاريخ البيمارستانات في الأسلام ، ص٨، ١١ ؛ صديقي ، الأمراض والخدمات الصحية في بلاد المغرب ، ص١٤٩.

[١٥٢]) مجهول، الأستبصار في عجائب الأمصار، ص٢١٠؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص٥٤١.

[١٥٣]) عبد الواحد المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص٢٨٧ ؛ السباعي ، مصطفى ، من روائع حضارتنا ، ط١ ، دار الوراق ، بيروت ، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م ، ص٢٣٨.

[١٥٤]) عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٢٨٨؛ السباعي، من روائع حضارتنا، ص٢٣٨-٢٣٩.

[١٥٥]) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٢١٧-٢١٨ ؛ الحميد ، مجابهة الجوائح في المجتمع الأندلسي والأجراءات الحكومية والشعبية ، ص٥٢.

[١٥٦]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٨ ، ص٩٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢١ ، ص٣١٥.

[١٥٧]) ابن أبي أصبيعه ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص٥٣٤ ؛ الخفاجي ، الخدمات العامة لخلفاء الدولة الموحدية في المغرب والأندلس ، ص٢١٠.

[١٥٨]) ابن أبي أصبيعه ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ج٢ ، ص٧٩.

[١٥٩]) ليون الأفريقي ، وصف إفريقيا ، ج١ ، ص٢٢٨.

[١٦٠]) ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار المغرب والأندلس ، قسم الموحدين ، ص٢٣٠ ؛ مصطفى ، الجوائح والأوبئة ما بين الحداثة والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين ٥-٦هـ / ١١-١٢م ، ص٣٤٤٧.

[١٦١]) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ، ص٤١ .

[١٦٢]) ***ابا فارس عبد العزيز:*** عبد العزيز بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن ونودين الهنتاتي الحفصي ، ويُكنى ابا فارس ، ويُعد أحد سلاطين الدولة الحفصية وكان حاكماً على تونس وإفريقيه ، وعُرف بقوته السياسية وخوضه عدة حملات عسكرية فقد قاد حمله على مدينة تلمسان وكان يحكمها حينها محمد بن أبي تاشفين عبد الرحمن بن أبي حمو الذي هرب منه ولكن السلطان ابو فارس لاحقه حتى قبض عليه وقتله ، ثم عين مكانه أحمد بن أبي حمو والياً على تلمسان سنة (٨٣٤هـ/١٤٣٠م) وضل ابو فارس مسيطراً على مدينة تلمسان، واستمر مدى حكمه إحدى واربعين سنة واربعة أشهر ايام الى أن توفي سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م). ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٧، ص٣١٧؛ مجموعة من المؤلفين، الموسوعة التاريخية ، ج٧ ، ص١٢٦.

[١٦٣]) الزركشي ، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ، ص١١٦.

[١٦٤]) السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج١٠ ، ص١٢٣.

[١٦٥]) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج٥ ، ص٤٠٣ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج٢ ، ص٣٦٦.

قائمة المصادر والمراجع:-

القران الكريم :-

أولاً – المصادر الأوليه :-

ابن الأثير ، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)

١-النهاية في غريب الحديث والأثر ، ط١ ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي ، المكتبة الإسلامية ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

ابن الأحمر، ابو الوليد إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)

٢- أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ، ط١ ، تحقيق : محمد رضوان الدايه ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .

٣- روضة النسرين ، القصر الملكي ، الرباط ، (د.ت).

الإدريسي، أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحموري الحسني (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)

٤- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

ابن الأزرق، شمس الدين محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي الغرناطي (ت ٨٩٦هـ / ١٤٩٠م)

٥- بدائع السلك في طبائع الملك ، ط١ ، تحقيق : علي سامي النشار ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

ابن أبي اصبيعه، موفق الدين ابي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م)

٦- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ط١ ، مطبعة الوهيبة ، ١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م.

الأنطاكي ، داود عمر ، (ت ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م) :-

٧- بغية المحتاج في المجرب من العلاج ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

البخاري ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)

٨- صحيح البخاري، ط١، دار التاصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات، بيروت، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

البكري ، أبو عبيد الله عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري ، (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)

٩- المسالك والممالك، ط١، تح: جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٠- المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب (وهو جزء من كتاب المسالك والممالك)، مكتبة المثنى ، بغداد ، (د.ت).

البيذق ، أبي بكر بن علي الصنهاجي (ت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م)

١١- المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : عبد الوهاب بن منصور ، دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧١م.

التنبكي ، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، (ت ١٠٣٦هـ / ١٦٢٦م) :-

١٢- نيل الإبتهاج بتطريز الديباج ، ط٢ ، تح : عبد الحميد عبدالله الهرامة ، منشورات دار الكاتب ، طرابلس، ٢٠٠٠م .

التيفاشي ، ابو العباس أحمد بن يوسف ، (ت ٦٥١هـ / ١٢٥٣م) :-

١٣- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، ط١ ، تحقيق : إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٠م .

ابن تغردي بردي ، جمال الدين بن أبي المحاسن يوسف الأتابكي ، (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) :-

١٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة ، (د.ت).

الجوهري ، أبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابي ، (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) :-

١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، راجعة : محمد محمد تامر وانس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)

١٦- بذل الماعون في فضل الطاعون ، تحقيق : احمد عصام عبد القادر الكاتب ، دار العاصمة ، الرياض ، (د.ت).

١٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ط٢ ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ، (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م) :-

١٨- الروض المعطار في خبر الأقطار ، ط٢ ، تحقيق : إحسان عباس ، مطبعة هيدلبرغ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م.

١٩- صفة جزيرة الأندلس، ط٢، تح: ليفي بروفنسال، دار الجبل، بيروت، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.

ابن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل ، (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) :-

٢٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ط١ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وجمال عبد اللطيف حرز الله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.

الحنفي ، زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين ، (ت ٩٢٠هـ / ١٥١٤م) :-

٢١- الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم ، ط١ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة المصرية ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله السلماني ، (ت٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) :-

٢٢- الأحاطة في أخبار غرناطة، ط١، تح: محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٣- نفاضة الجراب في علالة الأغتراب ، تح : الدكتورة السعدية فاغية ، (د.ت).

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) :-

٢٤- تاريخ ابن خلدون المسمّى (العبر وديوان المبتدأ والخبر)، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، راجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

٢٥- المقدمة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م) :-

٢٦- وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م):-

٢٧- سير أعلام النبلاء ، ط١ ، تحقيق : بشار عواد معروف و محيي هلال السرحان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

الرازي ، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م) ك-

٢٨- مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦م.

الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الحسني (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) :-

٢٩- تاج العروس من جواهر القاموس ، ط٢ ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، التراث العربي ، الكويت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

ابن أبي زرع ، أبو الحسن علي بن عبدالله الفاسي (ت بعد ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م) :-

٣٠- الأنيس المطرب بروض القرطاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، ١٩٧٢م.

٣١- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، ١٩٧٢م.

الرزكشي ، أبي عبدالله محمد بن إبراهيم (كان حياً سنة ٨٩٤هـ / ١٤٨٨م) :-

٣٢- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ط٢، تحقيق وتعليق: محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، ١٩٦٦م.

ابن زهر الأندلسي ، ابي مروان عبد الملك (ت٥٥٧هـ / ١١٦١م) :-
٣٣- النشاط والقوة والشفاء في الأغذية ، ط١ ، وضع حواشيه : محمد أمين الغناوي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
ابن الزيات ، أبي يعقوب يوسف بن يحيى التادلي (ت ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م) :-
٣٤- التشوف الى رجال التصوف ، ط٢ ، تحقيق : أحمد التوفيق ، مطبعة النجاح الجديدة ، منشورات كلية الأداب ، الدار البيضاء ، الرباط ، ١٩٩٧م.
السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
٣٥- الضوءُ اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجبل ، بيروت ، (د.ت).
ابن سعيد الأندلسي، أبي الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) أو (٦٧٣هـ / ١٢٧٤م)
٣٦- المغرب في حُلى المغرب، ط٤، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٥٥م.
سنده ، عبدالله
٣٧- الطب المجرب والتداوي بالأعشاب من الأمراض الشائعة، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
ابن سيده ، أبي الحسن علي بن أسماعيل المرُسي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) :-
٣٨- المحكم والمحيط الأعظم ، ط١ ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت - لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
ابن سينا ، أبي علي الحسين بن علي بن سينا (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م) :-
٣٩- القانون في الطب ، ط١ ، وضع حواشيه : محمد أمين الضناوي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) :-
٤٠- الجامع الصغير في احاديث البشير النذير ، ط٢ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م.
٤١- ما رواه الواعون في اخبار الطاعون ، تحقيق : محمد علي البار ، دار القلم ، دمشق ، (د.ت).
الشافعي ، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري (ت ٨٠٤هـ / ١٤٠١م) :-
٤٢- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ط١ ، تحقيق : خالد الرباط وجمعه فتحي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
ابن الشماع ، ابو عبدالله محمد بن أحمد (ت بعد ٨٦١هـ / ١٤٥٧م) :-
٤٣- الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية ، تحقيق وتقديم : الطاهر بن محمد المعموري ، الدار العربية للكتاب ، (د.ت).

الشيباني ، أبو عبدالله محمد بن الحسن (ت ١٨٩هـ / ٨٠٤م) :-
٤٤- الآثار لمحمد بن الحسن ، لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت).
ابن صاحب الصلاة ، عبد الملك بن صاحب الصلاة (ت ٥٩٤هـ / ١١٩٨م) :-
٤٥- المن بالأمامة، ط٣، تح: عبد الهادي التازي، دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٨٧م.
الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) :-
٤٦- الوافي بالوفيات ، ط١ ، تحقيق : أحمد الأرناووط وتزكي مصطفى ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧٠م) :-
٤٧- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، (د.ت) .
الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) :-
٤٨- تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تاويل آي القران ، ط١ ، تحقيق : بشار عواد معروف وعصام فارس الحرساني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٢٩هـ / ١٣٢٨م) :-
٤٩- مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، تحقيق : علي محمد البخاري ، دار الجبل ، بيروت – لبنان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
عبد الواحد المراكشي ، عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م) :-
٥٠- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ط١ ، تحقيق : محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.
٥١- وثائق المرابطين والموحدين ، ط١ ، تحقيق : حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٩٧م.
ابن عذاري ، ابو العباس أحمد المراكشي (ت بعد ٧١٢هـ / ١٣١٢م) :-
٥٢- البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، الجزء الأول ، ط٣ ، ١٩٨٣م . القسم الخاص بالموحدين ، ط١ ، تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني وآخرون ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م.
العذري ، أحمد بن عمر بن أنيس (ت ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م) :-
٥٣- نصوص من الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك ، تحقيق : عبد العزيز الأهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، ١٩٦٥م.
العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) :-

٥٤- المسالك والممالك ، ط١ ، تجميعه : تيسير خلف ، دار التنوين للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٦م.

ابن عسكر وابن خميس، أبي عبدالله (ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م) وأبي بكر بعر سنة (٦٣٩هـ / ١٢٤١م)

٥٥- أعلام مالقة ، ط١ ، تحقيق : عبدالله المرابط الترغي ، دار الغرب الإسلامي ودار الأمان للنشر والتوزيع ، مطابع دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

الفراهيدي ، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م) :-

٥٦- كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ت).

الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م) :-

٥٧- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ط٣، تح: محمد علي النجار ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة احياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

٥٨- القاموس المحيط ، تحقيق : مكتبة التراث ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ١٩٩٨م.

الفيومي ، أبي محمد حسن بن علي بن سليمان البدر القاهري (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) :-

٥٩- فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب ، ط١ ، تحقيق : محمد اسحاق محمد ال إبراهيم ، مكتبة دار السلام ، الرياض ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م.

ابن القاضي ، أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي (ت ١٠٢٥هـ / ١٦١٦م) :-

٦٠- جذوة الإقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٤م.

القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م) :-

٦١- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

ابن القطان ، أبي محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي (ت ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م) :-

٦٢- نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، ط١، تح: محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م.

ابن قيم الجوزي، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيُّوب بن سعد بن حرير الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م)

٦٣- زاد المعاد في هدي خير العباد ، ط٣ ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٦٤- الطب النبوي ، راجعه : عبد الغني عبد الخالق ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت).

ابن القنفذ ، أبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب (ت ٨١٠هـ / ١٤٠٧م) :-

٦٥- كتاب الوفيات ، ط٤ ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت – لبنان ،١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

ابن كثير ، أبي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) :-
٦٦- تفسير القرآن العظيم ، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
الكجراني ، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت ٩٨٦هـ / ١٥٧٨م) :-
٦٧- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
الكرمي ، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م) :-
٦٨- ما يفعله الأطباء والداعون بدفع شر الطاعون ، ط١ ، تقديم ، خالد بن العربي مدرك ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
ليون الأفريقي ، للحسن بن محمد الوزان الفاسي
٦٩- وصف افريقيا ، ترجمة : محمد حجي ومحمد الأخضر ، ط٢ ، دار الغرب الإسلامي ، منشورات الجمعية المغربية للتاليف والترجمة والنشر ، بيروت - لبنان ، (د.ت).
مجهول (من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) :-
٧٠- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، ط١ ، تحقيق : يؤنس الهادي ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
ابن مرزوق الخطيب ، أبي عبدالله محمد بن مرزوق التلمساني (ت ٧٨١هـ / ١٣٧٩م) :-
٧١- كتاب المناقب المرزوقية، مجلة عصور الجديدة، ع٣-٤، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ/٢٠١١-٢٠١٢م.
مؤلف مراكشي مجهول (من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) :-
٧٢- الإستبصار في عجائب الأمصار ، تحقيق : سعد زغلول عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٥م.
مؤلف أندلسي مجهول (من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) :-
٧٣- الحلل المؤشية في ذكر الأخبار المراكشية ، ط١ ، تحقيق : سهيل زكار وعبد القادر زمامة ، دار الرشاد الحديثة ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
مؤلف مجهول
٧٤- تاريخ الأندلس، ط١، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.
المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (١٠٤١هـ / ١٦٣١م) :-
٧٥- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
المغربي ، محمد بن محمد بن سليمان (ت ١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م) :-

٧٦- جمعُ الفوائد من جامع الأصوُل ومجمع الزوائد ، ط١ ، تحقيق : سليمان بن دريع العازمي ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

المناوي، زين الدين محمد بعبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢١م) :-

٧٧- فيض الغدير شرح الجامع الصغير، ط٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م.

المنجم ، أسحاق بن الحسين (من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) :-

٧٨- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١ ، تحقيق : فهمي سعد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) :-

٧٩- لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

ابن النفيس ، علاء الدين علي بن أبي الحزم القريشي (ت ٦٨٧هـ / ١٢٨٨م) :-

٨٠- الموجز في الطب " الصيدلية المجربة " ، راجعه : محسن عقيل ، ط١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

النوري ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) :-

٨١- صحيح مسلم بشرح النوري، ط١، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

الهيثمي ، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة بن حجر المكي (ت ١٠٠٤هـ / ١٥٩٥م) :-

٨٢- الفتاوى الكبرى الفقهية ، تحقيق : عبد الحميد أحمد حنفي ، مصر ، (د. ت) .

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) :-

٨٣- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م) أو (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) :-

٨٤- البلدان، ط١، تح: محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

ثانيا – المراجع :-

أحمد رضا :-

٨٥- معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

ارنولد ، دافيد :-

٨٦- الطب الإمبريالي والمجتمعات المحلية ، ترجمة : مصطفى إبراهيم فهمي ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

السيد ، جمال بن محمد :-

٨٧- ابن قيم الجوزي وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة – السعودية ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

الكاديكي ، عثمان :-

٨٨- الأمراض المعدية ، ط٣ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ١٩٩٨م.

الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) :-

٨٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، ط١ ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

ابا مخرفة ، أبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م) :-

٩٠- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ط١، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٨م.

التنسي ، محمد بن عبدالله :-

٩١- تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ، تحقيق : محمود آغا بوعياد ، وزارة الثقافة ، تلمسان ، ٢٠١١م.

جبر ، أحمد عبد الرزاق :-

٩٢- الطاعون الخطر القادم ، جامعة المنصورة ، كلية الزراعة ، ٢٠٠٩م.

جلعوط ، عامر محمد نزار :-

٩٣- فقة الأوبئة ، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية ، جامعة كاي ، ٢٠٢٠م.

ابو الحب ، جليل :-

٩٤- الحشرات الناقلة للأمراض ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت.

حسن ، حسن إبراهيم :-

٩٥- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م.

حسن ، حسن علي :-

٩٦- الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس (عصر المرابطين والموحدين)، ط١، مكتبة الخانجي، ١٩٨٠م.

الخطابي ، محمد العربي :-

٩٧- الأعذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي ، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.

خياط ، يوسف :-

٩٨- معجم المصطلحات العلمية والفنية ، دار لسان العرب ، بيروت – لبنان ، (د.ت).

الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس :-

٩٩- الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم الملايين ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢م.

السملالي ، العباس بن إبراهيم (ت ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) :-

١٠٠- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، ط٢ ، تحقيق : عبد الوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

شلدون واتس :-

١٠١- الأوبئة والتاريخ والمرض والقوة والأميريالية ، ط١ ، ترجمة : أحمد محمود عبد الجواد ، مراجعه : عماد صبحي ، مركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٠م.

ابن العربي ، الصديق :-

١٠٢- كتاب المغرب، ط٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت، دار الثقافة، الرباط، ١٤٠٤هـ/١٩٨٩م.

عمر ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) :-

١٠٣- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتب ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

عنان ، محمد عبدالله (ت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) :-

١٠٤- الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ /١٩٩٧م.

١٠٥- دولة الأسلام في الأندلس (عصر المرابطين والموحدين) ، ط٢ ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

عيسى ، فوزي :-

١٠٦- الشعر الأندلسي في عصر الموحدين، ط١، دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر، الأسكندرية، ٢٠٠٧م.

الغناى ، مراجع عقلية :-

١٠٧- سقوط دولة الموحدين، ط٢، منشورات جامعة قار يونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠٠٨م.

الفريجي ، علي صدام نصر الله :-

١٠٨- المصطلحات المحلية في تاريخ المغرب الإسلامي وحضارته ، ط١ ، دار أمل الجديدة ، دمشق ، ٢٠٢٠م.

فيلالي ، عبد العزيز :-

١٠٩- تلمسان في العهد الزياني ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، ٢٠٠٢م.

ابن قاسم مخلوف ، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم (ت ١٣٦٠هـ /

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١١٠- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، ط١ ، تحقيق : عبد المجيد الخيالي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

ابو القطيب ، الحسين :-

١١١- جوائح وأوبئة مغرب عهد الموحدين ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء، (د.ت).

قلعة جي ، محمد رواس :-

١١٢- معجم لغة الفقهاء ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت - لبنان ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

محمد ، محمود الحاج قاسم :-

١١٣- البيئة والأوبئة في التراث الطبي العربي الإسلامي ، ط١ ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق - الموصل ، ١٤٤١هـ /٢٠٢٠م.

منصور ، زينب :-

١١٤- معجم الأمراض وعلاجها ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠م.

المنوني ، محمد :-

١١٥- العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين ، ط٢ ، مطبوعات دار المغرب للتاليف والترجمة والنشر ، الرباط ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

موسى ، عز الدين عمر أحمد :-

١١٦- الموحدون في الغرب الإسلامي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥م.

موسى شاهين :-

١١٧- فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، ط١ ، دار الشروق ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

الناصري ، أبو العباس أحمد بن خالد :-

١١٨- الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤م.

نويهض ، عادل :-

١١٩- معجم إعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ، ط٢ ، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

اليازجي ، إبراهيم :-

١٢٠- نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد ، ط٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٠م.

ثالثاً - الرسائل والأُطاريح الجامعية :-

الأعرجي ، نضال مؤيد مال الله عزيز :-

١٢١- الدولة المرينية على عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني (٦٨٥-٧٠٦هـ / ١٢٨٦-١٣٠٦م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

دحروج ، إلهام حسين :-

١٢٢- مدينة قابس منذ الغزوة الهلالية حتى قيام الدولة الحفصية ، أطروحة الدكتوراه منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

زهرة وجيهاد ، بن عسلون وبلهزيل :-

١٢٣- المرض والوباء من خلال المؤلفات الطبية بالغرب الإسلامي للقرنين (٤-٨هـ / ١٠-١٤م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ابن خلدون (تيارت) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

سعدالله وعثماني ، دليلة وهالة :-

١٢٤- الحياة الأجتماعية في الدولة الزيانية (٦٣٣-٩٦٢هـ / ١٢٣٥-١٥٥٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المركز الجامعي الوادي ، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية ، التاريخ .

شكيران ، محمد عبد الكريم :-

١٢٥- العلاقات الدبلوماسية لدولة بني مرين (٦٦٨-٨٦٩هـ / ١٢٦٩-١٤٦٥م) ، أطروحة الدكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الأداب ، القاهرة ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

شهيناز وخديجة ، حديد ويورغايه :-

١٢٦- الكوارث الطبيعة في المغرب الإسلامي (المجاعات والأوبئة انموذجا القرن (٦-٨هـ/١٢-١٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدكتور يحيى فارس، كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية . ٢٠١٨-٢٠١٩م.

محمد ، صديقي :-

١٢٧- الأمراض والخدمات الصحية في بلاد المغرب الإسلامي ما بين القرنين (٥-٧هـ / ١١-١٣م) ، اطروحة الدكتوراه غير منشورة ، جامعة الشهيد لخضر الوادي ، كلية العلوم الأجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية ، ١٤٤١-١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

منال ، بدودة :-

١٢٨- الثورات في العهد الموحدي خلال القرنين (٦-٧هـ / ١٢-١٣م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية ، ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

ياكوت ، مريم كريم :-

١٢٩- الإستقطاب في دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ / ١١٤٦-١٢٦٩م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م.

رابعاً - البحوث والدوريات :-

الإبياري ، نجوى عبد النبي عبد العزيز :-

١٣٠- التعامل مع الأوبئة بين الفقه والطب (دراسة فقهية مقارنة) ، بحث منشور في جامعة الجوف ، كلية الشريعة والقانون.

أمنه ، بوتشيش :-

١٣١- الأزمات السياسية والأوبئة والأفات بجاية خلال العصر الوسيط ، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية ، كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي اليابس ، سيدي بعباس ، ع٢ ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

حسن ، أسامة عبد الحميد :-

١٣٢- جهود الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى الهنتاتي في قيام دولة الموحدين في المغرب والأندلس (٥٩٣-٥٧١هـ/١١٤٤-١١٧٥م)، جامعة سامراء، كلية الأثار ، مج١٣ ، ع٤٦ ، ٢٠١٦م.

خالد بلعربي :-

١٣٣- المجاعات والأوبئة بتلمسان في العهد الزياني (٦٩٨-٨٤٥هـ / ١٢٩٩-١٤٤٢م) ، جامعة سيدي بلعباس ، كلية الأداب والعلوم الأنسانية ، الجزائر ، ع٤ ، ٢٠٠٩م.

الخفاجي والعنزي ، كاظم عبد نتيش وجنان جودة جابر :-

١٣٤- الخدمات العامة لخلفاء الدولة الموحدية في المغرب والأندلس ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، مج ٣٩ ، ع ٣ ، ٢٠١٤م.

السعداوي ، أحمد :-

١٣٥- المغرب الإسلامي في مواجهة الطاعون الأعظم والطواعين التي تلته القرنين (٨-٩هـ / ١٤-١٥م) ، ١٩٩٥م.

الشرقي ، علي عطية :-

١٣٦- الأمير عثمان بن عبد المؤمن حاكم غرناطة دراسة في سيرته الذاتية واثره العسكري والأداري في بلاد المغرب الإسلامي والأندلس، مجلة مداد الآداب، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ع١٢.

الشريري وبازنية ، سليم محمد وعبدالله سالم :-

١٣٧- نشأة المدن الإسلامية من خلال مدن المغرب الإقصى ، مجلة البحوث الأكاديمية ، العلوم الأنسانية والاجتماعية ، ع ١٧ ، ٢٠٢١م.

طرنية ، فاطمة إبراهيم :-
١٣٨- الطاعون الموت الأسود في الغرب الأوروبي (٧٤٨- ٧٥٤هـ / ١٣٤٧-١٣٥٣م) ، دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج ، جامعة مصرانه ، كلية الأداب ، ليبيا ، ٢٠٢٤م.
الطواف ومحمد وعبد القادر ، خولة حمدون عبدالله وماجد عبد وعمر أمجد صالح :-
١٣٩- الأوبئة والأمراض وأثرها في الحياة العامة في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ / ٦٦١-٧٤٩م) وباء الطاعون إنموذجاً ، جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، مج١ ، ع٤ ، ٢٠٢١م.
عبد العظيم ، أيمان مصطفى :-
١٤٠- غياب دور رجال الحكم والرعية في مواجهة أزمات وباء الطاعون في مصر زمن سلاطين المماليك – دراسة تحليلية (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م) ، مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الإنسانية والإجتماعية) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ع ٢١ ، ج٨ ، ٢٠٢٠م.
عبد الغني ، أحمد صالح محمد :-
١٤١- دور الدولة والمجتمع في مواجهة وباء الجذام في المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين ، مجلة بحوث الأداب ، جامعة حلوان ، كلية الأداب.
محمود ، علي السيد محمود :-
١٤٢- الفناء الكبير والموت الأسود في القرن الرابع عشر الميلادي (دراسة مقارنة بين الشرق والغرب) ، جامعة القاهرة ، كلية التربية ، الفيوم ، ع ٣٣ ، ١٩٨٦م.
المحلاوي ، حسام محمود :-
١٤٣- الطاعون الأسود (٧٤٨-٧٥٢هـ / ١٣٤٧-١٣٥١م) بين الطبيب الأندلسي ابن خاتمة الأنصاري (ت ٧٧٠ هـ / ١٣٦٩م) وجامعات وأطباء اوروبا (دراسة وثائقية مقارنة) ، جامعة دمياط ، كلية الأداب ، ٢٠٢٠م.
مصطفى ، وفاء أحمد :-
١٤٤- الحوائج والأوبئة ما بين الحداثه والتاريخ في الغرب الإسلامي في القرنين (٥-٦هـ /١١-١٢م) ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، جامعة العراقية ، كلية الأداب ، ع٤، مج ١٣، ٢٠٢٤م.
الهلالي ، محمد ياسر :-
١٤٥- أثر القحط والمجاعات والأوبئة على الأنشطة الاقتصادية في المغرب الأقصى خلال أواخر العصر الوسيط ، بحث منشور في الجمعية المغربية للبحث التاريخي ، الجديدة ، ٢٠٠٢م.
الياسري ،
١٤٦- بنو غانية مصدر قلق كبير للموحدين ، مجلة جامعة كربلاء، كلية التربية، مج٣، ع١٣، ٢٠٠٥م.

خامساً – الشبكة الدولية انترنيت :-

١٤٧- المنظمة الصحة العالمية ، الطاعون ، ٧ تموز / يوليو ، ٢٠٢٢م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies